فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 28 صفر 1448هـ 11 أغسطس/ آب Tuesday 11 August 2026 | العدد 6474 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مخاوف من استمرار الحصار.. نازحو غزة يطالبون ببيوت مؤقتة بدل الخيام

غزة/ أدهم الشريف:

بعد أشهر طويلة من الحرب والنزوح القسري، يعيش أهالي قطاع غزة تحت وطأة انتهاكات الاحتلال المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار، مخلفة وراءها معاناة كبيرة

8

استشهاد أسير من غزة يشعل غضب ذوي الأسرى ومطالبات بالتحرك الدولي

غزة/ جمال غيث:

خيم الحزن والغضب على أهالي الأسرى والمشاركين باعتصام أسبوعي نظمته لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أمس، عقب الإعلان عن

3

استشهاد طفلة وإصابات بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهدت طفلة أمس متأثرة بإصابتها برصاص جيش الاحتلال، وأصيب آخرون، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الطفلة صبا نعيم عبد الله الحشاش (13 عاما) متأثرة بجروح أصيبت بها قبل

2

الاحتلال يدمر مسكنًا في الخليل ويخطر بهدم منازل بالقدس

محافظات/ فلسطين:

دمرت سلطات الاحتلال أمس، مسكنا في بلدة يطا جنوب الخليل، في حين أخطرت بهدم منازل في القدس المحتلة، وأصيب شاب بشظايا رصاص الاحتلال في الخليل. ونقلت وكالة "وفا" عن الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة، أن قوات الاحتلال، داهمت خلة الفرا غرب بلدة يطا، وهدمت مسكنا تبلغ مساحته بـ180 مترا مربعا،

2

مواطنون يشيعون الشهيدة الطفلة صبا الحشاش في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

محليات
الاستيطان يخنق القدس.. مشاريع متواصلة لتكريس واقع الاحتلال
4

إبـــادة رجال الإنقاذ
بين أكياس الموتى ووصية الوداع.. أبو صبحة يروي ألف يوم على حافة الموت
5

من الميدان
من تحت الركام إلى الخيمة.. فنانون يرسمون ذاكرة الحرب في غزة
7-6

صورة تكشف عن مصير الشاب محمود الدريملي بعد غياب

اقتصاد
1689 زيارة ميدانية واستدعاء 23 تاجرًا خلال أسبوع
«اقتصاد غزة» تفعل إذن الاستيراد وتؤكد تشديد الرقابة على الأسواق
10

رياضة
تحمل رسالة وفاء للشهداء وحياة للشباب في غزة
جودة لـ«فلسطين»: كأس «الألف شهيد» محاولة لإعادة الحياة إلى الرياضة الفلسطينية
11

استشهاد طفلة وإصابات بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهدت طفلة أمس متأثرة بإصابتها برصاص جيش الاحتلال، وأصيب آخرون، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الطفلة صبا نعيم عبد الله الحشاش (13 عاما) متأثرة بجروح أصيبت بها قبل يومين، من جراء عيار ناري في الرأس أطلقه جيش الاحتلال في منطقة الإقليمي بالمواصي جنوبي مدينة خان يونس.

إلى ذلك، أفاد جهاز الإسعاف والطوارئ بإصابة مواطنين بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها العسكرية في جباليا شمالي القطاع.

في السياق، أصيب مواطنان، بنيران جيش الاحتلال، في منطقة الإقليمي بمواصي مدينة خان يونس، وفق مصادر صحفية.

وفي المحافظة الوسطى، أفادت المصادر، بأن مسيرة تابعة للاحتلال أطلقت النار على منازل المواطنين شرقي مخيم البريج.

بدورها، أفادت وزارة الصحة بغزة، في تقريرها اليومي أمس، أن حصيلة الشهداء منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ارتفعت إلى 1258 شهيدًا، فيما بلغ عدد الإصابات 4145 مصابًا، إضافة إلى انتشال 807 شهداء من تحت الأنقاض.

وبحسب التقرير، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,386 شهيدًا و174,256 مصابًا.

وميدانيا، ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية محيط شارع الطينة، في حين أطلقت الدبابات نيرانها بكثافة تجاه منطقة قيزان رشوان جنوبي خان يونس. وفي مدينة غزة، أطلقت زوارق الاحتلال الحربية نيرانها تجاه ساحل المدينة.

الاحتلال يدمر مسكنًا في الخليل ويخطر بهدم منازل بالقدس

محافظات/ فلسطين:

دمرت سلطات الاحتلال أمس، مسكنا في بلدة يطا جنوب الخليل، في حين أخطرت بهدم منازل في القدس المحتلة، وأصيب شاب بشظايا رصاص الاحتلال في الخليل.

ونقلت وكالة "وفا" عن الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة، أن قوات الاحتلال، داهمت خلة الفرا غرب بلدة يطا، وهدمت مسكنا تبلغ مساحته بـ180 مترا مربعا، للمواطن أحمد إبراهيم أبو عليان، الذي يقطنه برفقة عائلته المكونة من ستة أفراد.

وفي القدس المحتلة، أخطرت سلطات الاحتلال، بهدم منازل في منطقة واد الحمص وبلدة صور باهر جنوب شرق القدس المحتلة.

وذكرت محافظة القدس، أن سلطات الاحتلال أخطرت عددا من المنازل بالهدم في منطقة واد الحمص، وبلدة صور باهر، مشيرة إلى أن عددا من المنازل المخطرة بالهدم مقام منذ نحو عشرين عاما.

إصابة شاب

في غضون ذلك، أصيب شاب بشظايا رصاص قوات الاحتلال، أمس، خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، وداهمت عددا من منازل المواطنين، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، وسط إطلاق كثيف للرصاص، ما أدى إلى إصابة شاب بشظايا في القدم، نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة مواطنين، عقب دهم وتفتيش منازلهم.

وفي القدس المحتلة، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي تجاه المواطنين في محيط دوار القصر العثماني، قرب بلدة الرام، شمال مدينة القدس المحتلة، دون أن يبلغ عن إصابات.

وأفادت مصادر محلية بأن إطلاق النار جاء بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة وانتشارها في محيط دوار أبو الشهيد والمدخل الشمالي لبلدة الرام.

اقتحامات وحصار

وفي القدس المحتلة أيضا، اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، بحماية من شرطة الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية، بأن 116 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسًا تلمودية في باحاته.

في السياق، اقتحم عضو الكنيست المتطرف تسفي سوكوت، أمس، مدرسة نور الهدى في منطقة رأس شحادة بمخيم شعفاط شمال شرق القدس.

وأكدت محافظة القدس اقتحام عضو الكنيست المتطرف، وأنه صوّر مقطع فيديو داخل المدرسة، ووضع يافطات تحمل عبارة "مغلق" على أبواب المدرسة.

وأضافت المحافظة، أن اقتحام عضو الكنيست المتطرف للمدرسة هو الثاني، وأنها خطوة تستهدف تعطيل عملها وفرض إغلاقها.

وفي نابلس، واصل مستوطنون أمس، حصارهم لمنزل في بلدة قصرة، جنوب نابلس، لليوم الثاني على التوالي.

وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين نصبوا خيمة أمام المنزل، الواقع في منطقة جبل رأس العين، ومنعوا الوصول إليه أو إدخال المواد الغذائية، كما منعوا الموجودين داخله من الخروج أو استقبال أي شخص.

ويقع المنزل على قمة جبل رأس العين، وهو من المناطق المرتفعة في محيط جنوب نابلس.

وفي رام الله، هاجم مستوطنون، تجمع الكعابنة البدوي شرق بلدة الطيبة شرقي مدينة رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين هاجموا عائلة الكعابنة، دون أن يبلغ عن إصابات.

اعتقال محرر

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال أمس أسيرا محررا من بلدة عابود، شمال غرب رام الله.

وذكرت مصادر محلية، أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت عابود، واعتقلت الأسير المحرر محمود شلاتوه، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته، علما أنه أمضى نحو 10 أعوام في سجون الاحتلال.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة
في القضية رقم (2021/122)
في الطلب رقم (2026/341)

المستدعية / مؤسسة إدارة وتنمية أموال الأيتام ويمثلها مدير عام صناديق أيتام غزة / عبد المجيد درويش السقا هوية (902591148) من غزة أنصار عمارة علي عياد الطابق الثاني. وكلاؤه المحامون / محمود محمد مرتجى، صبحي ياسين مرتجى جوال رقم (0599322199)

المستدعى ضده/

1. عبد الله محمود عبد الله النشار - من غزة، تل الهوى شارع الصناعة بالقرب من كلية المجتمع هوية رقم (905399457). ، ومقيم في اليونان
2. سليمان محمود عبد قديح ، من خان يونس عبسان الكبيرة منطقة ال قديح الفراحين، هوية رقم (800571283) وكيله المحامي / محمد احمد النشار ، من غزة ، جوال رقم (0599669915)

نوع الدعوى/ حقوق (تعويض).

قيمة الدعوى (69.200 $)/ تسعة وستون ألف ومائتان دولار أمريكي + (10.000 شيكل) عشرة آلاف شيكل إسرائيلي .

إعلان تبليغ حكم بالنشر المستبدل في القضية رقم (2021/122) بداية غزة في الطلب رقم (2026/341)

إلى المدعى عليه: عبد الله محمود عبد الله النشار، العنوان : غزة، تل الهوى، شارع الصناعة بالقرب من كلية المجتمع (مجهول محل الإقامة ومقيم بالخارج) هوية رقم (905399457)، أود إعلامك بأن محكمة بداية غزة أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (2021/122) حقوق والمقامة عليك من قبل المدعية/ مؤسسة إدارة وتنمية أموال الأيتام (ويمثلها مدير عام صناديق أيتام غزة / عبد المجيد درويش السقا هوية: 902591148) العنوان: غزة - أنصار - عمارة علي عياد - الطابق الثاني - وكيله المحامي / محمود محمد مرتجى وصبحي ياسين مرتجى.

وهذا نصه : "الحكم لذلك وتأسيساً على ما تقدم حكمت المحكمة : ((إلزام المدعى عليه الأول / عبد الله محمود عبد الله النشار بدفع مبلغ وقدره 57000$ (سبعة وخمسون ألف دولار أمريكي) للمدعية/ مؤسسة إدارة وتنمية أموال الأيتام، وتضمين المدعى عليه الأول بالرسوم والمصاريف بنسبة الحق المحكوم به و60 دينار أتعاب محاماة، ورد الدعوى فيما عدا ذلك، وردها عن المدعى عليه الثاني / سليمان محمود عبد قديح ، صدر بتاريخ 2023/9/17م)).

وعملاً بأحكام المادة (193) فقرة (2) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوماً من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالإجراءات وفق أحكام القانون. تحريراً في: 10 / 8 / 2026

رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ/ عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية دير البلح / الموقرة
في الطلب رقم 2026/218 نشر مستبدل
في الدعوى المدنية رقم 2026/19 بداية دير البلح

المستدعي/ أحمد عواد عطا الله ياسين – النصيرات تبة النويري بجوار بركس الوكالة هوية (424449783)

وكيله المحامي / محمد ماهر دويدار

المستدعى ضده/ داود ناهل داود سلام زعرب – المقيم في جمهورية مصر العربية .

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل في الدعوى المدنية رقم 2026/19 في الطلب رقم 2026/218

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة بداية دير البلح في الدعوى المدنية المرقومة أعلاه استناداً لما يدعيه في الدعوى وبناءً على قرار الهيئة الموقرة في محكمة بداية دير البلح بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل.

لذلك يقتضي عليك الحضور للجلسة المحددة يوم (الثلاثاء) (2026/9/8) مع إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في الدعوى باعتبارك حاضراً.

حرر في 2026/8/10م

رئيس قلم بداية دير البلح
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / حسام سفيان أحمد العشي – من غزة- هوية رقم (400520979) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة في أوروبا، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الأحد الموافق 2026/09/13م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/400م والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية/ نوريهان عبد الوهاب العبد أبو جبة هوية رقم (401788716) غزة وكيلها المحامي / عبد الرحمن شحتو، وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/08/10م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي / فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

استشهاد أسير من غزة يشعل غضب ذوي الأسرى ومطالبات بالتحرك الدولي

غزة/ جمال غيث:

خيم الحزن والغضب على أهالي الأسرى والمشاركين باعتصام أسبوعي نظمته لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أمس، عقب الإعلان عن استشهاد الأسير إيهاب دياب من قطاع غزة، في سجون الاحتلال.

ورفع المشاركون في الاعتصام، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، صور الأسرى والشهداء الأسرى، إلى جانب لافتات تطالب المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتحرك العاجل لإنقاذ الأسرى، ووقف ما يتعرضون له من انتهاكات داخل سجون الاحتلال.

وردد المشاركون، هتافات تؤكد أن قضية الأسرى ستبقى حاضرة رغم الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، فيما حملت اللافتات عبارات من بينها: "لا بد للقيد أن ينكسر"، و"أين أنتم من معاناة أسرانا؟"، و"أسرانا خط أحمر".

وطالب المشاركون اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية والإنسانية بالضغط على سلطات الاحتلال للسماح بإدخال الاحتياجات الأساسية للأسرى، بما يشمل الغذاء والماء والملابس والأدوية، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة، والعمل بصورة عاجلة من أجل إطلاق سراحهم قبل فوات الأوان.

وأقرت إدارة سجون الاحتلال أخيرا باستشهاد الأسير إيهاب محمد عبد القادر دياب، البالغ من العمر 36 عامًا، من قطاع غزة، والذي اعتقل في 12 ديسمبر/كانون الأول 2023.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن الأسير دياب، كان يتمتع بصحة جيدة ولم يكن يعاني من أي أمراض وقت اعتقاله، خلافاً لما تروّجه سلطات الاحتلال، مرجحة استشهاده نتيجة التعذيب في 18 سبتمبر/أيلول 2024.

وباستشهاد دياب، ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 328 شهيدًا، بينهم 91 شهيدًا ارتقوا منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، من بينهم 53 أسيرًا من قطاع غزة، بحسب احصائيات رسمية.

جرائم حرب

وأكد عصام أبو دقة، في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب انتهاكات وجرائم بحق الأسرى داخل سجونه، مشيرًا إلى أن الإعلان عن استشهاد الأسير دياب، يمثل دليلاً جديدًا على خطورة الظروف التي يعيشها الأسرى.

وقال أبو دقة، في كلمة له: إن استشهاد دياب، يأتي في ظل استمرار سياسة الإخفاء القسري بحق أسرى قطاع غزة، وحرمان عائلاتهم من معرفة أوضاعهم وأماكن احتجازهم، في وقت تتواصل فيه الانتهاكات داخل السجون بعيدًا عن الرقابة الدولية.

ودعا المؤسسات الدولية والمحلية، وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى تحمل مسؤولياتها، والعمل على الاطلاع على أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال، ووقف المجازر والانتهاكات التي تتعارض مع الأعراف والمواثيق الدولية، وصولاً إلى الإفراج عن الأسرى.

وطالب أبو دقة، بتشكيل لجنة حقوقية تضم المؤسسات الحقوقية والمختصة، بإشراف لجنة الأسرى، لتكون حلقة وصل بين الأسرى وذويهم والمؤسسات المعنية، وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون وفضحها أمام المجتمع الدولي.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تواصل ممارسة سياسات العزل الانفرادي والإهمال الطبي والضغط الجسدي والنفسي بحق الأسرى، داعيًا المؤسسات المعنية إلى تكثيف جهودها لوقف هذه الممارسات والعمل على إنهاء معاناة الأسرى والإفراج عنهم.

استهداف ممنهج

من جانبها، قالت عزة الشنار، في كلمة دائرة العمل النسائي في حركة حماس: إن أكثر من 9600 أسير وأسيرة، بينهم عشرات الأسيرات وأكثر من 350 طفلاً، يواجهون ظروفًا قاسية داخل سجون الاحتلال، إلى جانب آلاف المعتقلين الإداريين والمخفيين قسراً الذين تحرم عائلاتهم من معرفة مصيرهم.

وأضافت الشنار، أن الأسرى يواجهون، بحسب إفادتها، أشكالاً متعددة من التنكيل والتجويع والإهمال الطبي، في ظل غياب الرقابة الدولية الكافية، معتبرة أن ما يتعرضون له يمثل هجمة ممنهجة على الكرامة الإنسانية وتجريداً لهم من أبسط حقوقهم.

وأشارت إلى أن سياسات الضرب والاعتداءات واقتحام غرف الأسرى والأسيرات وحرمانهم من الاحتياجات الأساسية، إلى جانب التجويع والإهمال الطبي، تهدف إلى كسر إرادة الأسرى والنيل من قدرتهم على الصمود.

وطالبت الشنار، المؤسسات الدولية والحقوقية، وكل الجهات القادرة على التحرك، بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، والعمل من أجل وقف الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى، وضمان حمايتهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

وشدد المشاركون، في الاعتصام على ضرورة تحويل قضية الأسرى إلى أولوية دولية، وعدم الاكتفاء ببيانات الإدانة، مؤكدين أن استمرار استشهاد الأسرى داخل السجون يستوجب تحركًا عاجلاً لضمان حياتهم وحقوقهم، وصولاً إلى إطلاق سراحهم وإنهاء معاناتهم المستمرة خلف القضبان.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

مذكرة تحليف يمين صادرة من محكمة غزة الشرعية عبر النشر المستبدل

إلى المدعى عليه / فتحي سعدي عبد الله أبو سعدة من سمسم من سكان بيت لاهيا بئر النعجة دوار أبو علي مصطفى ومجهول محل الإقامة داخل الخط الأخضر هوية رقم (803761915)، يقتضي حضورك لدى محكمة غزة الشرعية يوم الثلاثاء 2026/9/15م الساعة التاسعة صباحاً لحلف اليمين الشرعية في دعوى أساس رقم 2025/19م وموضوعها ((دعوى إثبات طلاق بائن بينونة كبرى مكملة لثلاث)) المرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ نفين محمود علي المغربي والتالي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي المدعية نفين محمود علي المغربي من أنني قد قمت بتطليقها طلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ شهر 2015/9م بقولي لها انتي طالق وانا بحالة معتبرة شرعاً وقانوناً ولا صحة من أنني قد طلقتها بتاريخ 2024/7/16م طلقة واحدة رجعية مسبوقة بأخرى من خلال رسالة صوتية من خلال الوتساب بقولي لها انتي طالق بالثلاثة وهي في منطقة دير البلح ولا صحة من انني قد قمت في اليوم التالي أي بتاريخ 2024/7/17م بالاتصال بها وقلت لها نفين انتي طالق أمام والدتي وزوجة أخي ولا صحة من أن عدتها الشرعية مني قد انقضت بتاريخ 2024/10/17م ولا صحة من أنني قمت بتطليقها بأي طلاق من الطلاق المذكور جميعه في لائحة الدعوى حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين الشرعية تكون ناكلاً عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية، لذا صار تبليغك حسب الأصول.

حرر بتاريخ 2026/8/6م

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ / محمود جمعة الكردي

KFW

إعلان طرح عطاء
" توريد مواد أنشطة / جمعية نوى للثقافة والفنون" عطاء رقم (2026/28)

تعلن جمعية نوى للثقافة والفنون عن طرح عطاء بعنوان " توريد مواد أنشطة / جمعية نوى للثقافة والفنون " وذلك ضمن مشروع "تعافي النساء والأطفال من خلال التعلّم الطارئ والدعم النفسي والاجتماعي والأنشطة الثقافية والتراثية في دير البلح "، والذي تنفذه جمعية نوى للثقافة والفنون، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني (UNDP/PAPP)، وبتمويل من الحكومة الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني (KfW)، وذلك حسب المواصفات الفنية وجداول الكميات المرفقة في كراسة العطاء، فعلى الأفراد المؤهلين والراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

1. يجب على المتقدم للعطاء أن يكون شركة مسجلة في دوائر الضريبة.
2. إن هذا العطاء متاح للشركات أو الموردين المختصين بتوريد مواد الأنشطة، وأن تكون مستوفية كافة اجراءات ومتطلبات الترخيص والعمل وأن تكون كافة التراخيص سارية المفعول، وأن يكون المتقدم مسجل رسمياً في دوائر الضريبة (مشتغل مرخص).
3. لمن يرغب في المشاركة في العطاء الحصول على نسخة من وثائق العطاء مجاناً من مقر جمعية نوى للثقافة والفنون - شارع ترزي-دير البلح-المحافظة الوسطى، وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 10 أغسطس 2026، خلال أوقات الدوام الرسمية من الساعة 8:30 صباحًا حتى الساعة 3:00 مساءً.
4. آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم الخميس الموافق 13 اغسطس 2026 الساعة 12:00 ظهرًا، في مقر جمعية نوى للثقافة والفنون وفتح المظاريف في نفس اليوم الساعة 12:30 ظهراً.
5. يجب أن تكون الأسعار بالدولار الأمريكي دون تحميل المشروع أي ضريبة قيمة مضافة، وتشمل جميع العمولات والرسوم ذات العلاقة. ويلتزم المورد الفائز بتقديم فاتورة ضريبية رسمية بنسبة ضريبة قيمة مضافة صفرية (0 %)، على أن يكون الحساب البنكي باسم المورد المتعاقد، وتقديم شهادة خصم من المصدر حين توفرها.
6. يجب أن تكون الأسعار سارية لمدة لا تقل عن 30 يوماً من موعد تسليم العطاء.
7. الجمعية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
8. للجمعية الحق في زيادة أو إنقاص أو إلغاء بعض الكميات الموجودة في العطاء.
9. يعتبر السعر المقدم من المورد شامل جميع مصاريف النقل والتوريد والضرائب ذات العلاقة
10. رسوم إعلان العطاء في الجريدة الرسمية لمدة يومين على المورد الفائز بالعطاء
11. شروط الإعلان جزء لا يتجزأ من كراسة الشروط الفنية للعطاء.

على الراغبين التقدم لهذا العطاء المذكور مراجعة المقر الرئيسي لجمعية نوى للثقافة والفنون (العنوان: شارع ترزي-دير البلح – المحافظة الوسطى)، (تليفون:0562500318) (naremaan@nawaculutre.org).

د. فايز أبو شمالة

مع د. سفيان أبو زايدة والعبور العظيم

في حديث له مع فضائية الغد، استهجن الصديق والدكتور سفيان أبو زايدة استخدام بعض الكتاب والمفكرين والساسة مصطلح "العبور العظيم" وصفاً ليوم فلسطين، حين انقض آلاف الشباب الفلسطيني من قطاع غزة على المواقع الإسرائيلية والمستوطنات، سيطروا عليها في السابع من أكتوبر، واحتلوها لساعات أو لأيام، بعد أن فاجؤوا كل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بقدراتهم واستعدادهم، وبعد أن أذلوا الجيش الإسرائيلي، وأهانوا قدراته التي تفاخر بها بين الأمم. الدكتور سفيان أبو زايدة، الذي تفاخر في البداية ببطولات أبناء غزة، وتضحياتهم، وأشاد بطوفان الأقصى، يبدو أنه استمد أفكاره وعباراته. في الأيام الأخيرة. من واقع غزة المدمر، ومن طول زمن الوجع، ومن كومة الشهداء التي تراكمت في الشوارع، ومن أحوال الناس المعذبة، وكل هذا لا ينفي الحقيقة بأن السابع من أكتوبر يوم عظيم للأمة كلها، والعبور عظيم لما له من ارتدادات ميدانية وعسكرية وسياسية واستراتيجية على مجمل القضية الفلسطينية، وسأفصل في ذلك بعض الشيء.

يوم السابع من أكتوبر يوم عظيم بنتائجه التي غيرت العالم، وحطمت سلاسل الصهيونية التي ظلت تحاصر العالم بالأكاذيب عن المحرقة النازية لعشرات السنين. لقد أيقظ العبور العظيم ضمائر العالم، وأمريكا نفسها ليست استثناء، وقد يكون فوز زهران ممداني عمدة لنيويورك بعض مآثر العبور العظيم، وقد يكون فوز عبدول في الانتخابات التمهيدية في مشيجان بعضاً من ردة فعل العبور العظيم الذي وصلت أمواجه حتى شواطئ أمريكا.

والعبور عظيم لأنه قدم الدرس والنموذج الأمثل للأمة العربية والإسلامية لكيفية التعامل مع العدوان، وكيفية تحرير الأوطان.

والعبور عظيم لأنه رفع القضية الفلسطينية من دائرة النسيان والإهمال، إلى مراكز الاهتمام العالمي، ولا ينكر عاقل تعاطف الكرة الأرضية من شرقها وحتى غربها مع غزة.

والعبور عظيم لأنه فضح القصور الفلسطيني الرسمي، والقصور العربي، وفي الوقت نفسه فضح حقيقة العدو الصهيوني الذي تعود أن يمتص دماء المنطقة بحجة الأمن، دون ردة فعل.

العبور عظيم لأنه نخر عظم الوجود الإسرائيلي في بلادنا، وترك عدونا بكل مستوياته السياسية والأمنية والعسكرية يعترف بالمصيبة والرعب الذي سكن قلوب الأعداء، ويحول دون المستوى القيادي وتشكيل لجنة تحقيق رسمية.

والعبور عظيم يا د. سفيان رغم حديثك المفجع عن السجون الإسرائيلية التي صارت مشانق وعذابا، ولكن هذا الوجع نتاج سياسة العدو ومخططاته، وهو ممتد عبر الزمان، وبتحريض من بن غفير، والتضييق على السجون بدأ قبل معركة الطوفان، وكان أحد أهداف العبور تحرير الأسرى، ولا ذنب لقائد العبور إن عارضته المقادير. تقول يا سيد سفيان: لقد توسع الاستيطان بعد الطوفان في القدس والضفة الغربية، وأنا أقول لك: إن مخطط التوسع الاستيطاني قائم قبل يوم العبور العظيم، وهو متواصل بعد يوم العبور.

العبور لم يكن السبب في توسع الاستيطان، وإنما التنسيق والتعاون الأمني مع المخابرات الإسرائيلية هو السبب المباشر لتوسع الاستيطان.

ولا أظن يا سيد سفيان أنك بحاجة إلى التوضيح، بأن اتفاقية أوسلو لم تحرر شبراً واحداً من أراضي 67 المحتلة، فكيف تتهم العبور العظيم بأنه السبب في إعاقة تحرير الأرض، وأنت تعرف أن حدود سنة 67 التي تتحدث عنها قد تمت إزالتها منذ سنة 1967، تاريخ ضم القدس؟ فلا داعي للتفاخر يا سيد سفيان بتحرير شبر من أراضي 67.

وقد نتفق معك يا سيد سفيان بأن التدمير والقتل والذبح الذي مارسه العدو الإسرائيلي هو إرهاب، والخيام التي نعيش تحتها نحن أهل غزة صناعة إسرائيلية، ومخطط إسرائيلي وكان ذلك سيتحقق بالعبور ودون العبور، ودليلي على ذلك قيام العدو بترحيل مخيمات اللاجئين في مدينة جنين وطولكرم دون وجود عبور في الضفة الغربية.

ألم تلاحظ حجم الويل والعذاب الذي يحاصر القرى العربية في الضفة الغربية؟ فهل كان في الضفة الغربية يوم عبور؟

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن قادة العالم كلهم، بكل مستوياتهم العسكرية والأمنية يعترفون بأن يوم السابع من أكتوبر، يوم العبور كان عظيماً بالسرية، وبالتخطيط والإعداد والتنفيذ، وكان عظيماً في جرأة اتخاذ القرار.

المعركة مستمرة، المعركة يا د. سفيان ممتدة، وتتسع، ولم تنتهِ بعد، والنتائج في مصلحة الحق العربي الفلسطيني، بالرغم مما نعانيه من دمار وموت وهلاك وحصار، ومن المؤكد أن الأمور بخواتيمها.

الاستيطان يخنق القدس..
مشاريع متواصلة لتكريس واقع الاحتلال

القدس المحتلة- غزة/ جمال غيث:

يمضي الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مشاريعه الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة، ومحيطها، في إطار سياسة متسارعة تستهدف توسيع المستوطنات وتعزيز الوجود الاستيطاني، وفرض وقائع جديدة على الأرض، بما يهدد التواصل الجغرافي الفلسطيني ويضيّق الخناق على المدينة المقدسة وسكانها.

وفي أحدث خطواته، نشرت ما تسمى "سلطة أراضي (إسرائيل)" عطاءً جديدًا يحمل الرقم (177/2026)، لبناء (627) وحدة استيطانية في مستوطنة "كوخاف يعقوب" بمحافظة القدس المحتلة، ضمن مشروع البناء السكني الاستيطاني المكثف.

ونُشر العطاء في السادس من آب/ أغسطس الجاري، في حين حُدد الثلاثون من تشرين الثاني/ نوفمبر 2026، موعدًا نهائيًا لتقديم عروض شركات التطوير والبناء.

وكانت سلطات الاحتلال قد صدقت في 27 نيسان/ أبريل 2025، على المخطط الذي يشكل الأساس التخطيطي للعطاء، مستهدفًا مساحة تبلغ نحو 253.7 دونمًا.

مرحلة التنفيذ الفعلي

ويأتي طرح العطاء بعد نحو خمسة عشر شهرًا من التصديق على المخطط، ما يشير إلى انتقال المشروع من مرحلة الإقرار والتخطيط إلى مرحلة التسويق والتنفيذ الفعلي، بما يمهد الطريق أمام تحويل المخطط إلى وحدات سكنية قائمة على الأرض.

ويعكس ذلك تكامل مراحل التوسع الاستيطاني، إذ تمنح المصادقة التخطيطية المشروع صفته التنظيمية، بينما تتيح العطاءات تخصيص قطع البناء وإشراك شركات التطوير والمقاولين، وصولًا إلى بدء الأعمال التنفيذية.

وبذلك تتحول الوحدات الواردة في المخططات من أرقام على الأوراق إلى مشاريع قابلة للبناء، بما يرفع القدرة الاستيعابية للمستوطنة ويعزز حضورها الديموغرافي والعمراني في محيط القدس.

ويكتسب المشروع أهمية إضافية من موقع مستوطنة "كوخاف يعقوب" ضمن المجال الواقع بين شمال القدس المحتلة ورام الله والبيرة، وفي إطار الكتلة الاستيطانية التي تطلق عليها سلطات الاحتلال اسم "بنيامين".

ويرى مختصون أن إضافة (627) وحدة استيطانية جديدة ستسهم في توسيع الحيز العمراني للمستوطنة وتعزيز ارتباطها بشبكة المستوطنات والطرق المحيطة بها، بما يزيد الضغط على الجغرافيا الفلسطينية.

حصار القدس

يقول الخبير في شؤون الاستيطان خالد منصور: إن العطاء الاستيطاني الجديد يندرج ضمن مخططات إسرائيلية متواصلة ترمي إلى استكمال حصار مدينة القدس المحتلة، وإحاطتها بالمستوطنات والمستوطنين، بهدف تغيير واقعها الديموغرافي والجغرافي.

ويوضح منصور، لصحيفة "فلسطين" أن سلطات الاحتلال تسعى من خلال هذه المشاريع إلى جلب أعداد جديدة من المستوطنين، ورفع نسبتهم في القدس ومحيطها، ضمن سياسة مستمرة منذ سنوات لتكريس السيطرة الإسرائيلية على المدينة.

ويضيف: أن حكومة الاحتلال والأحزاب اليمينية المتطرفة تستغل ملف الاستيطان في إطار التنافس السياسي والانتخابي، وتسعى إلى تسجيل مكاسب وأصوات انتخابية على حساب الأرض الفلسطينية وحقوق سكانها.

ويؤكد أن القرار الجديد ينضم إلى عشرات القرارات الاستيطانية التي اتخذت خلال الفترة الماضية، إلى جانب إقامة بؤر استيطانية جديدة والسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين.

ويقول منصور: إن الفلسطينيين يواجهون "معركة شرسة" تخوضها الجماعات الاستيطانية بدعم من وزراء إسرائيليين متطرفين، وفي مقدمتهم وزيرا المالية والأمن القومي للاحتلال، وبغطاء حكومي.

ويشير إلى أن المخططات الاستيطانية لا تقتصر على بناء وحدات سكنية جديدة، بل تمتد إلى ربط المستوطنات ببعضها، والسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي، بما يؤدي إلى محاصرة التجمعات الفلسطينية وتهجير سكانها.

ويضيف: أن المخططات الإسرائيلية، ومن بينها مخطط "E1"، تستهدف تعزيز الربط بين المستوطنات المحيطة بالقدس، وقطع التواصل الجغرافي بين التجمعات الفلسطينية، بما يسهّل إحكام السيطرة على المدينة ومحيطها.

ويشدد منصور، على أن ما يجري في الضفة الغربية والقدس يأتي ضمن سياسة أوسع من التهجير ومصادرة الأراضي، معتبرًا أن الاحتلال يسعى من خلال توسيع الاستيطان إلى تقويض إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقبلًا.

ويؤكد أن القدس تمثل هدفًا أساسيًا للمشروع الإسرائيلي، داعيًا الجهات الرسمية والمؤسسات الدولية إلى دعم وتعزيز صمود الفلسطينيين في المناطق المستهدفة، ومواجهة سياسات مصادرة الأراضي والتهجير.

وتيرة متسارعة

فيما يقول الخبير في شؤون الاستيطان عبد الله أبو رحمة: إن الاحتلال يسابق الزمن، للمصادقة على مخططات استيطانية جديدة وطرح عطاءات للبناء فوق الأراضي الفلسطينية، مؤكدًا أن القدس تتعرض لاستهداف متواصل بوتيرة متصاعدة.

ويوضح أبو رحمة، لصحيفة "فلسطين" أن وتيرة الاستيطان ارتفعت بصورة واضحة، سواء من خلال المصادقة على وحدات استيطانية جديدة أو طرح عطاءات للبناء، إلى جانب توسيع المستوطنات القائمة ومحاولة شرعنة البؤر الاستيطانية.

ويشير إلى أن هذه الإجراءات تهدف إلى فرض أمر واقع جديد، وتقطيع أوصال المناطق الفلسطينية، ومنع التواصل الجغرافي بين القرى والمدن، وربط التجمعات الاستيطانية الكبرى بالبؤر الجديدة وشبكة الطرق المؤدية إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

ويؤكد أن هذه السياسات تمثل نهجًا إسرائيليًا يرمي إلى فرض السيطرة على الأراضي الفلسطينية وضمها تدريجيًا، والقضاء على فرص إقامة دولة فلسطينية.

ويوضح أن طرح العطاءات يمثل مرحلة متقدمة من مراحل المشروع الاستيطاني، باعتبارها تنقل المخطط من الإقرار إلى مرحلة التخصيص والتنفيذ، ما يستدعي تدخلًا دوليًا عاجلًا لوقف هذه المشاريع.

ويدعو أبو رحمة، إلى تحرك قانوني ودبلوماسي دولي، بما يشمل الاعتراض على المخططات الاستيطانية أمام الجهات القضائية المختصة، وممارسة ضغوط سياسية على حكومة الاحتلال لإلغاء هذه المشاريع ووقف تنفيذها.

ويتابع: إن مواجهة الاستيطان تتطلب أيضًا برنامجًا وطنيًا موحدًا، وتكثيف الفعاليات الشعبية في المناطق المستهدفة، وتعزيز صمود الفلسطينيين، إلى جانب توسيع مشاركة المتضامنين والنشطاء الدوليين.

ويشدد على ضرورة الانتقال من بيانات الشجب والاستنكار إلى خطوات أكثر فاعلية، تشمل المقاطعة وفرض العقوبات والملاحقات القانونية في المحاكم والمحافل الدولية بحق المسؤولين عن الاستيطان والانتهاكات المرتبطة به.

ويؤكد استمرار طرح العطاءات الاستيطانية أن الاحتلال الإسرائيلي ماضٍ في مشروعه الاستيطاني في مدينة القدس ومحيطها، مستفيدًا من المخططات الهيكلية والعطاءات لتثبيت وجوده على الأرض، وتحويل المدينة إلى محور رئيسي لمشروعه في فرض السيطرة وتغيير الواقع الفلسطيني.

الاستيطان في القدس

627 وحدة استيطانية:
يتضمنها العطاء الجديد في مستوطنة «كوخاف يعقوب» بمحافظة القدس المحتلة.

253.7 دونمًا:
المساحة المستهدفة في المخطط الذي يشكل الأساس التخطيطي للعطاء.

27 نيسان/ أبريل 2025:
تاريخ التصديق على المخطط الذي يستند إليه العطاء.

كتلة «بنيامين» الاستيطانية:
تقع «كوخاف يعقوب» ضمن الكتلة الاستيطانية الواقعة في المجال بين شمال القدس المحتلة ورام الله والبيرة.

مخطط E1:
مخطط استيطاني يستهدف تعزيز الربط بين المستوطنات المحيطة بالقدس وقطع التواصل الجغرافي بين التجمعات الفلسطينية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / إبراهيم محمد عبد الرحمن الشرافي من هربيا وسكان مخيم جباليا سابقاً ويحمل هوية رقم (700159809) والمقيم حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/09/10م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/228م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ أمينة عودة محمد الشرافي من هربيا وسكان النصيرات - مخيم الحساينة وكلاؤها المحامون / أحمد أبو دقة وحنين الشناوي وإسلام عابد، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في الثالث والعشرين من صفر لسنة 1448 هجري الموافق 2026/08/06م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

تسلّط صحيفة «فلسطين» الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

بين أكياس الموتى ووصية الوداع..
أبو صبحة يروي ألف يوم على حافة الموت

خان يونس/ تامر قشطة:

قبل أن يُغادر خيمته إلى نوبة عمل تمتد 24 ساعة، يحرص عز الدين أبو صبحة على طقس بات جزءًا من حياته اليومية. يضم أطفاله، يطلب منهم أن يقولوا: «نستودعك الله»، ثم يودعهم وكأنه يراهم للمرة الأخيرة. لا يعرف إن كان سيرجع إليهم حيًّا أم داخل كيس أبيض! بعدما تحولت مهمته بصفته سائق إسعاف في جهاز الدفاع المدني إلى رحلة دائمة بين الحياة والموت.

على مدار أكثر من ألف يوم من الحرب على قطاع غزة، لم يعد أبو صبحة، المعروف بين زملائه بـ"أبو أسامة"، يعدّ عدد ساعات العمل، بل عدد الشهداء الذين انتشلهم، والمنازل التي دخلها، وزملاءه الذين فقدهم، والمواقف التي ما تزال تطارده كلما أغلق عينيه.

مهمات وسط الحرب

يقول الرجل، الذي يعمل سائقا في الدفاع المدني منذ أحد عشر عامًا، ويعيل أسرة من خمسة أفراد: إنه لم يتوقف عن أداء عمله منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بالرغم من تعرضه للاستهداف المباشر مرات عديدة، وفقدانه عشرات الزملاء، وتآكل قدرات الجهاز.

ويستعيد واحدة من أكثر اللحظات إيلامًا في ذاكرته، حين استهدف جيش الاحتلال طواقم الدفاع المدني في منطقة المواصي، غربي خان يونس، يوم 13 يوليو/ تموز 2024، في أثناء توجهها لإخماد حريق وانتشال ضحايا القصف الإسرائيلي.

"قبل خمس دقائق فقط كنا نجلس على مائدة الإفطار"، يقول بصوت متقطع، قبل أن يضيف لصحيفة "فلسطين": "خرجنا إلى المهمة، وبعد دقائق فقدت أربعة من أعز زملائي".

في ذلك اليوم استشهد العميد أسامة حمد، مدير الإطفاء في جهاز الدفاع المدني، إلى جانب أحمد زهير حمودة، وبلال فرحانة، ومحمد باسم أبو نمر، في حين أصيب ستة آخرون بجروح متفاوتة.

لكن فقدان الزملاء لم يكن الاستثناء في حياة أبو صبحة، بل أصبح جزءًا من يومياته. فمنذ اندلاع الحرب شارك، وفق تقديراته، في أكثر من ألف إشارة استجابة داخل محافظة خان يونس وحدها، تنفيذًا لتعليمات تلزم طواقم الدفاع المدني بالتوجه إلى جميع المواقع المستهدفة.

في الأشهر الأولى للحرب، كان يشارك يوميًا في نحو خمسة عشر موقعًا تعرض للقصف، وينقل ما بين 15 و20 شهيدًا في اليوم الواحد، قبل أن يتراجع العدد تدريجيًا لاحقًا مع تغير طبيعة الاستهدافات.

ويصف ما كان يشاهده داخل المنازل المستهدفة قائلاً: "كثيرًا ما كنا نصل فلا نجد أجسادًا كاملة، بل أشلاء متناثرة. لم يكن أمامنا إلا جمعها ووضعها في أكياس الموتى".

أصعب تلك اللحظات لم تكن عندما انتشل غرباء، وإنما عندما تلقى بلاغًا باستهداف المنزل الذي كانت توجد فيه زوجته وأطفاله.

يقول: "تحركت بسيارة الإسعاف وأنا بين نارين؛ أحاول السيطرة على المركبة وأفكر فقط كيف سأخرج زوجتي وأولادي". وعندما وصل، تبين أن زوجته غادرت المنزل قبل دقائق، في حين انتشل الطاقم ثلاثة شهداء من المكان.

وفي إحدى المرات، استقبل في ثلاجة الموتى جثمان شقيق زوجته، في حين كانت زوجته تتصل به باستمرار لتطمئن عليه.

يقول: "لم أعرف كيف أخبرها. كنت أنظر إلى جثمان أخيها، وهي تسألني إن كان هناك شيء. في النهاية قلت لها: تماسكي، أخوكِ استشهد".

كأنه ينتشل أبناءه!

ولا تقل مشاهد الأطفال قسوة عن فقدان الأقارب، إذ يروي أبو صبحة أنه عاد ذات يوم من عمله، فركض ابنه نحوه ليعانقه، لكنه تراجع دون أن يشعر.

"آخر طفل حملته من تحت الأنقاض كان في عمر ابني تقريبًا، وعندما رأيت ابني تخيلت أنني أحمل ذلك الطفل الشهيد، فلم أستطع احتضانه".

يقول: إن كل طفل ينتشله يشعره وكأنه أحد أبنائه، وإن صور الأطفال تلاحقه حتى بعد انتهاء المهمة.

وتحول الخوف من الاستهداف المتكرر إلى هاجس دائم يرافق طواقم الإسعاف.

فخلال الحرب تعرض للاستهداف المباشر سبع مرات، شملت قصف سيارات إسعاف وطواقم إنقاذ الدفاع المدني في أثناء تنفيذ مهامها، وإخلاء مصابين من منازل وخيام ومستشفيات.

ومن أكثر المواقف التي ما تزال عالقة في ذاكرته، استهداف شاب أصيب أثناء قيادته دراجة نارية. وصل أبو صبحة إلى المكان ليجد الشاب مبتور الساقين لكنه ما يزال يحرك يديه، بينما كانت الطائرة المسيّرة تحلق فوقهما. "كنت أصرخ له: اعمل حالك ميت. نزل إيديك حتى نقدر نوصلك". لكن الشاب واصل تحريك يديه، وقبل أن تتمكن الطواقم من الوصول إليه، تعرض لاستهداف جديد أمام أعينهم.

منذ ذلك اليوم، أصبحت الطواقم تتردد في الاقتراب السريع من المواقع المستهدفة، خشية تعرضها لما يعرف بـ"الضربة الثانية".

ولا يخفي أبو صبحة أن الحرب غيّرت حتى أبسط السلوكيات الإنسانية، ففي إحدى المهمات، كان يجمع أشلاء طفل، ثم قدم الأهالي للطواقم بعض الطعام.

"وجدت نفسي آكل وأنا ما زلت أرتدي القفازات الملطخة بالدماء"، يقول، قبل أن يضيف: "لم أنتبه إلا عندما نظر إليّ زملائي باستغراب. وقتها شعرت أن الحرب سلبتنا أشياء كثيرة لم نتخيل يومًا أننا سنفقدها".

وبينما تتزايد المخاطر التي تواجه فرق الدفاع المدني، تتراجع إمكانات جهاز الدفاع المدني بصورة غير مسبوقة.

يوضح أبو صبحة أن محافظة خان يونس، التي يقطنها مئات آلاف السكان، لا تمتلك سوى سيارة إطفاء واحدة وسيارة إنقاذ، بعد تدمير الاحتلال معظم المعدات الثقيلة خلال الحرب، بما فيها الجرافات والرافعات.

كما تعاني سيارات الإسعاف من نقص حاد في الوقود والزيوت والإطارات، فيما تعمل بعض المركبات وهي بحاجة ماسة إلى الصيانة.

ويقول: "أخرج في كل مهمة وأنا أتوقع أن تتعطل السيارة في الطريق، أو أن نتعرض للاستهداف قبل الوصول إلى المصابين". ويشير إلى أن الكادر البشري استنزف أيضًا، إذ استشهد 24 من أفراد الدفاع المدني في محافظة خان يونس وحدها أثناء أداء واجبهم، فيما يقابل كل عنصر حاليًا نحو تسعة آلاف مواطن يحتاجون إلى خدمات الإنقاذ والإسعاف.

وعلى الرغم من كل ذلك، لا يرى أبو صبحة خيارًا سوى مواصلة العمل؛ فكل نداء استغاثة بالنسبة له قد يكون فرصة لإنقاذ حياة، حتى وإن كان الثمن حياته هو.

وبين كل مهمة وأخرى، يعود الرجل إلى خيمته، يحتضن أبناءه إن استطاع، ويستعد لنوبة جديدة، مدركًا أن وصية الوداع التي يرددها كل صباح لم تعد مجرد كلمات، بل أصبحت جزءًا من حياة رجال الإنقاذ الذين يعملون في غزة، إذ قد يكون الفاصل بين العودة إلى المنزل أو الوصول في كيس أبيض، دقائق قليلة فقط.

أكثر من ألف يوم بين الشهداء

قبل كل نوبة عمل تمتد 24 ساعة
يضم عز الدين أبو صبحة أطفاله
ويطلب منهم ترديد: «نستودعك الله».
ليست العبارة بالنسبة إليه مجرد وداع بل هي احتمال
أخير قبل أن يُغادر خيمته إلى مهمة قد لا يعود منها.

يعمل أبو صبحة سائقًا في الدفاع المدني منذ 11 عامًا.
لم يتوقف عن أداء عمله منذ اندلاع حرب الإبادة.
أكثر من 1000 مهمة استجابة شارك فيها بمحافظة
خان يونس.
7 مرات تعرض خلالها للاستهداف المباشر

بين الحياة والكفن:
بالرغم من كل المخاطر، لا يرى أبو صبحة خيارًا سوى
الاستمرار.
فكل نداء استغاثة يعني بالنسبة إليه احتمال إنقاذ
حياة.

جهاد الشرافي.. الفن في مواجهة الركام

50 عامًا عمر الفنان التشكيلي جهاد الشرافي.
من مخيم جباليا ويقيم في مواصي خانيونس.
80 عملًا فنيًا دُمرت مع منزله.
تناولت أعماله قبل الحرب الطبيعة والوطن وحق العودة.
تحولت موضوعاته إلى القصف والموت والجوع والنزوح.
استخدم الأصفر والأسود في لوحة تجسد تجمع الشبان حول شاحنات المساعدات.
كان ينظم دورات للأطفال لمساعدتهم على التعبير بالرسم لكنه يواجه نقصاً في الدعم والمواد.
يعتمد أساسًا على فيسبوك لنشر أعماله وإيصال رسالته.

من تحت الركام إلى الخيمة.. فنانون يرسمون ذاكرة الحرب في غزة

خانيونس/ تامر قشطة:

في خيمة صغيرة بمواصي خانيونس، يحاول فنانون تشكيليون في قطاع غزة تحويل مشاهد الحرب اليومية إلى لوحات تحفظ تفاصيل القصف والجوع والنزوح، بعدما فقد كثير منهم منازلهم وأعمالهم الفنية، ولم يبقَ لهم سوى أدوات محدودة وذاكرة مثقلة بالمشاهد.

بين ألوان قليلة وأوراق متاحة، يرسم الفنانون أطفالاً يتحولون إلى أشلاء، ونازحين يحملون عبوات المياه، وشاحنات مساعدات يتجمع حولها شبان بحثاً عن كيس طحين، في محاولة لتحويل المأساة اليومية إلى ذاكرة بصرية تصل إلى العالم.

الفنان التشكيلي جهاد الشرافي، 50 عاماً، واحد من هؤلاء. ينحدر من مخيم جباليا شمالي القطاع، ويعيش حالياً في خيمة بمواصي خانيونس مع أسرته، بعدما دُمر منزله وفقد نحو 80 عملاً فنياً كان يحتفظ بها داخله.

يقول الشرافي لصحيفة "فلسطين" إن الحرب التي بدأت في السابع من أكتوبر تركت الفنانين أمام أزمة مزدوجة: فقدان المواد الفنية وضياع أعمالهم التي أنجزوها خلال سنوات.

ويضيف: "من بداية 7 أكتوبر ما فيش خامات، فكنا نستعين بالاسكتشات الورقية والقلم الأسود، قلم الفحم، ونجسد أي شيء كان يصير عندنا؛ الدمار والإخلاءات والبيوت اللي تنزل على ساكنيها".

لكن الحرب لم تدمّر منزله فقط، بل ابتلعت أيضاً جزءاً كبيراً من تاريخه الفني.

ويقول: "عندي في مخيم جباليا 80 عمل فني، هُدمت في البيت. كانت من أغلى اللوحات، وتعبت عليها، وكنت أتناول فيها المناظر الطبيعية والوطن وحق العودة".

مع استمرار الحرب، تغيرت موضوعات الشرافي من الطبيعة والوطن إلى القصف والموت والجوع والنزوح.

ويقول إن من أكثر المشاهد التي أثرت فيه الأطفال الذين كانوا يلعبون في الشوارع أو داخل مدارس تؤوي النازحين، قبل أن يتحولوا خلال لحظات إلى ضحايا للقصف.

ويقول: "كانوا أطفالاً بيلعبوا، وفجأة ينزل عليهم صاروخ، يصيروا أشلاء ويختفوا، ويصير المكان ركاماً وألواناً رمادية".

ويحاول ترجمة تلك المشاهد إلى ألوان، مستخدماً الأحمر والأسود والبنفسجي، فيما يعتمد الفحم لتوثيق مشاهد النزوح والخيام المهترئة والأطفال الذين يحملون عبوات المياه.

ويقول: "الطفل الصغير أو البنت الصغيرة تحمل 10 ليتر وتتميل فيها شمال ويمين، هذه من الأشياء اللي تناولتها".

لكن إحدى لوحاته الأحدث تركز على مشهد آخر من الحرب: تجمع الشبان حول شاحنات المساعدات بحثاً عن الطعام.

في اللوحة، تظهر شاحنة باللونين الأصفر والأسود، بينما يحيط بها شبان يحاولون الحصول على أكياس الطحين والمواد الغذائية.

ويشرح الشرافي اختياره للألوان بالقول إنه لم يعد يرى العالم بالألوان التي اعتادها قبل الحرب.

"كنت أنا من الناس اللي جاعوا، وكنت نحيف بشكل كبير، وتحولت الناس قدامي كلها إلى أصفر. لون السما شفته رمادي، ولون الأرض اختفى"، يقول.

ويضيف: "بطلت أشوف الألوان، صرت أشوف الناس عبارة عن أصفر وأسود".

ولم تكن الألوان متاحة بسهولة، إذ حصل عليها من صديق في دير البلح، في ظل صعوبة الحصول على مستلزمات الرسم.

ويقول: "ما فيش خامات من 7 أكتوبر للحظة هذه. حصلت على اللون الأصفر والأسود من صديق، وقلت بدي أعبر عن ذاتي وعن اللي شفته".

يرى الشرافي أن الفن التشكيلي لا يحتاج إلى ترجمة، وأن اللوحة يمكن أن تتحول إلى رسالة تتجاوز الحدود.

ويقول: "الفن التشكيلي أكبر رسالة إحنا بنوصلها للعالم كله. هذه لغة العالم، واللوحة الصامتة تحاكي الناس".

ويضيف: "اليوم لو شفت شاحنات وشباب حوالين الشاحنات، بتعرف إنها مجاعة غزة، وإنهم بيبحثوا عن الطعام".

ولا يملك الفنان منصة كبيرة لعرض أعماله، ويعتمد أساساً على حسابه في فيسبوك، لكنه يأمل أن تصل لوحاته إلى جمهور أوسع.

ويقول: "بدنا من خلال الإعلام والمحطات يوصل صوتنا للعالم، حتى نوصل للعالم معاناة هذا الشعب".

ولا يقتصر اهتمام الشرافي على أعماله، إذ يحاول أيضاً مساعدة الأطفال في مخيمات النزوح على التعبير عن تجاربهم من خلال الرسم.

ويقول إن كثيراً من الأطفال يمتلكون مواهب فنية، وإن الرسم يمكن أن يمنحهم مساحة للتفريغ النفسي في ظل الظروف التي يعيشونها.

وكان الشرافي ينظم دورات للأطفال، لكنه يواجه نقصاً في الدعم والمواد.

ويقول: "أتمنى يكون في دعم للأطفال، حتى نساعدهم ونؤمن لهم أقلام الفحم والأوراق حتى يعبروا".

في خيمة النزوح، لا يرسم الشرافي الحرب من بعيد؛ بل يرسم ما عاشه، وما فقده، وما يراه يومياً من حوله.

وبينما التهم الركام عشرات لوحاته التي أنجزها قبل الحرب، يواصل الرسم بأدوات قليلة، وكأنه يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الذاكرة.

فما تبقى من ألوانه لا يرسم الحرب فقط، بل يوثق أيضاً حياة الفلسطينيين تحتها؛ أطفالاً كانوا يحلمون باللعب، وعائلات تبحث عن الطعام، ونازحين يحملون ما تبقى من حياتهم إلى خيمة، وفنانين يحاولون أن يمنحوا المأساة وجهاً لا يختفي تحت الركام.

محمود الدريملي

الاسم: محمود عطا الله الدريملي. العمر: 24 عامًا.

تاريخ فقدان الاتصال به: 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024.

تفاصيل الفقدان: فقدت عائلته الاتصال به في أثناء محاولته العودة من جنوب قطاع غزة إلى شماله.

مدة الغياب: نحو عام و9 أشهر حتى ظهور الصورة.

أول دليل على بقائه حيًا: صورة ظهرت على منصات التواصل الاجتماعي في 29 يوليو/تموز 2026.

ما ظهر في الصورة: شاب مكبل اليدين ومعصوب العينين، ويتوسط مجندتين إسرائيليتين، وقد تعرفت عائلته إليه.

ما أكدته الصورة للعائلة: أن محمود كان على قيد الحياة عند التقاطها، خلافًا لاعتقادها السابق بأنه استشهد.

مصيره الحالي: لا يزال مكان وجوده وظروف احتجازه مجهولين، وفق عائلته.

مطالب العائلة: الكشف عن مكان وجوده، وتمكينها والمحامين من زيارته والاطمئنان عليه، وضمان حصوله على الرعاية والعلاج.

صورة تكشف عن مصير الشاب محمود الدريملي بعد غياب

غزة/ محمد حجازي:

بينما استقر اليقين في أعماق العائلة بأن فقيدهم قد استشهد وأن رحلته في هذه الدنيا قد ختمت، جاءت المفاجأة لتزلزل القلوب وتفتح أبواب الأمل من جديد، فمن بين ركام الفقد وظلمات المجهول، عاد الشاب محمود عطا الله الدريملي (24 عاما) ليطل على عائلته عبر صورة عابرة على منصات التواصل الاجتماعي، مبعثرا قناعات الرحيل، ومحولا دموع اليأس إلى ترقب مشوب بوجع الحياة.

وفي التفاصيل التي نقلتها العائلة لمراسل صحيفة "فلسطين"، تم الكشف عن كواليس اللحظات الأولى لرؤية الأسير محمود وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين ويتوسط مجندتين إسرائيليتين في صورة نشرت عبر حساب منسوب لمجندة على موقع "فيسبوك".

لحظة اللقاء الرقمي

يستذكر أحمد الدريملي (26 عاما)، شقيقه، لحظة اكتشاف الخيط الأول لمصير أخيه، ويروي لصحيفة "فلسطين" تفاصيل تلك اللحظة الفارقة قائلا: "تعرفت على أخي وأنا أقلب مواقع التواصل الاجتماعي على "فيسبوك"، شاهدت صورة للمجندة الإسرائيلية وبجانبها أخي مكبل اليدين ومعصوب العينين، من لحظتها اعتقدت أنني أحلم، وحاولت التقرب أكثر من الصورة وتأكدت تماما بأنه أخي وبسرعة توجهت إلى والدي".

يواصل أحمد وصف تلك المشاعر القاسية: "لقد كانت لحظات لا تصدق، فالفرحة بعودته حيا اختلطت بصدمة رؤيته مقيدا، وبات صوت تلك الصورة يتردد في أذني طوال الوقت، وكأننا نعيش فصلا جديدا من القلق الممزوج بالأمل على مصيره المجهول".

والده عطا الله الدريملي (54 عاما) يقول متأثرا: "لم نتمالك أنفسنا منذ اللحظة الأولى وسرعان ما تعرفنا عليه، وحمدنا ربنا أنه على قيد الحياة، بعد أن سلمنا أمرنا إلى الله طيلة الفترة الماضية واعتقدنا بأنه استشهد خلال محاولة العودة إلى مدينة غزة هربا من جحيم النزوح".

لمحة عابرة

وعلى صعيد حدس الأمومة، لم تستغرق عايدة الدريملي (50 عاما) سوى لمحة عابرة لتستقر في يقينها قناعة راسخة بأن ذلك الشاب المقيد والمعصوب العينين هو ابنها محمود، فوحشة الفراق وملامح القلب الساكنة في الذاكرة غلبت كل شكوك الظن. وتلخص الوالدة مشاعر تلك اللحظة الجارحة لـ"فلسطين" قائلة: "حين وقعت عيني على الصورة، اختلطت في صدري مشارف الموت بالحياة، وأيقنت بأن ابني حي يرزق، لكن في ذات الوقت انشطر فؤادي وأنا أراه مقيد الأطراف ومعصوب العينين! إنه منظر يعتصر له قلب كل أم ربت وسهرت وتعبت، لترى ثمرة فؤادها في هذا الحال القاسي الصعب".

تابعت: "الحمد لله الذي أعاد لقلبي الأمل بأن محمود حي وسيعود إلى أهله وناسه، وأن الظلم لن يطول وسيكسر القيد وينكسر السجان، وثقتنا بالله كبيرة".

وتعود تفاصيل المأساة إلى الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني 2024، حين حاول محمود شق طريق العودة من جنوب القطاع إلى شماله هاربا من جحيم النزوح القسري، لتبتلعه ساحات المجهول وتنقطع أخباره تماما، تاركا خلفه زوجة شابة لم يمض على زواجهما سوى أشهر معدودة، تلحفت ثوب الانتظار المرير معلقة الآمال على أي خبر ينهي كابوس الفراق المبكر.

هذا الفراق الممزوج بالقلق دفع العائلة لخوض فصول معاناة طويلة بحثا عن بصيص أمل، متنقلين بلا كلل بين أروقة المستشفيات وثلاجات الشهداء مجهولي الهوية، وطارقين أبواب مؤسسات حقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويوضح الأب أن الصورة التي ظهرت في التاسع والعشرين من يوليو/ تموز الماضي مثلت "أول دليل مادي" على بقاء نجله على قيد الحياة تحت طائلة الاعتقال، لكنه استدرك متحسرا: "هذه الصورة لم تمنحنا السلام، بل ضاعفت من هواجسنا وخوفنا الكبير حول ظروف احتجازه ومكان وجوده الغامض، فرحلتنا مع القلق لم تنته بعد".

نداء إنساني عاجل

وفي رسالة إنسانية، جدد الوالد صرخته للمجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان، مؤكدا براءة نجله بالقول: "ابني شاب أعزل في ريعان شبابه، ليس له أي ميول سياسية على الإطلاق، هو شاب يحب الحياة".

وعلى هذا الأساس، وجه نداء وصرخة إنسانية مدوية إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية الدولية، داعيا إياها للتدخل الفوري والعاجل للضغط على سلطات الاحتلال لكشف مكان احتجاز ابنه محمود، وضمان توفير العلاج والرعاية له، وتمكين العائلة والمحامين من زيارته والاطمئنان عليه حسب ما نص عليه القانون الدولي والإنساني.

ويبقى السؤال المفتوح على مصراعيه يلاحق الضمير الإنساني: "كم من محمود في هذا القطاع ما زالت آثارهم مفقودة خلف سواتر الغموض والتعنت الإسرائيلي، بانتظار إماطة اللثام عن مصائرهم المجهولة؟"

مخاوف من استمرار الحصار.. نازحو غزة يطالبون ببيوت مؤقتة بدل الخيام

غزة/ أدهم الشريف:

بعد أشهر طويلة من الحرب والنزوح القسري، يعيش أهالي قطاع غزة تحت وطأة انتهاكات الاحتلال المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار، مخلفة وراءها معاناة كبيرة وسط مطالبات بوقف القصف وجرائم الإبادة الإسرائيلية، والبدء في إعادة بناء ما دمرته الحرب، واستعادة الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وبينما تتطلع عائلات فقدت منازلها إلى العودة إلى مناطق سكنهم والحصول على "كرفانات" مؤقتة تؤويها إلى حين بدء عملية شاملة للإعمار، يطالب آخرون بفتح المعابر وإدخال الغذاء والدواء ورفع القيود التي تعرقل الحياة في القطاع الساحلي.

لكن آمال المواطنين تصطدم بمخاوف كبيرة من جراء استمرار العدوان العسكري، وتهديدات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وقادة جيشه المستمرة بشأن إمكانية تجدد الحرب بشكل أوسع، في ظل الخلافات المحيطة بتنفيذ المرحلة المقبلة من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يجعل الهدنة بالنسبة إلى النازحين فرصة للنجاة، لكنها لا تزال بعيدة عن أن تكون ضمانًا لحياة مستقرة.

في أحد مراكز الإيواء بمدينة غزة، تبدأ أحلام العائلات النازحة من أبسط الأشياء: سقف لا تمزقه الرياح، وجدران تحمي الأطفال، ومكان يمكن أن يغلقوا بابه ليلًا لمنع الجرذان من اقتحامه.

وتؤكد عائلات دمر جيش الاحتلال منازلها خلال الحرب، لصحيفة "فلسطين"، أنها بقدر حاجتها إلى منازل كاملة، يكفيها الآن كرفان يحفظ لها خصوصيتها، ومياه صالحة للشرب، وكهرباء، ودورة مياه، ومكان آمن للنوم، في حين تأمل أن تبدأ عملية الإعمار قريبًا.

وتقول مريم ديب التي فقدت منزلها في الحرب في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة: إننا "نريد وقف إطلاق نار حقيقي يكون بداية فعلية للعودة إلى الحياة، لا مجرد فترة هدوء قصيرة".

وتعيش مريم البالغة (50 عامًا) وعائلتها المكونة من 7 أفراد، تحت سقف خيمة على لسان ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، حيث استقرت هناك بعد نزوح متكرر أجبرها على التنقل بين مدن ومحافظات القطاع منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتضيف، أن الحياة في الخيمة تحولت إلى عبء يومي لا تستطيع الأسرة الاستمرار في تحمله، وهذا يتطلب وضع حد لمعاناة النازحين وبدء عملية الإعمار.

حياة وسط المأساة

وفي مركز إيواء آخر لا يصلح للحياة الآدمية، تعيش رنا صابر (24 عامًا) وأفراد أسرتها تجربة مؤلمة، بعدما دمرت الحرب منزلها في بلدة بيت لاهيا، شمالاً، وتركتها وزوجها وأطفالها يواجهون مأساة النزوح في مساحة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

ولم تجد هذه الأسرة مكانًا للإيواء، سوى خيمة مثبتة بجوار مكب نفايات اليرموك، وسط مدينة غزة.

وبالنسبة لأفرادها، تبدو فكرة الكرفانات المتنقلة خطوة ضرورية في هذه المرحلة، خصوصًا للعائلات التي لم يعدّ لديها منزل يمكن العودة إليه، في الوقت الذي تحتاج عملية إعادة الإعمار إلى وقت طويل وإمكانات كبيرة.

وتتطلع العائلة كذلك إلى دخول مواد البناء والآليات اللازمة لإزالة الركام، إلى جانب المواد الغذائية والأدوية ومستلزمات النظافة والمياه وغيرها من الاحتياجات اليومية.

أما علاء الشرباصي، الذي كان يملك منزلاً ودمر في خضمّ الحرب، يختصر تطلعاته في أن تتحول الهدنة إلى مسار طويل يقود إلى الاستقرار وانسحاب الاحتلال من غزة.

ومنذ أن فقد الشرباصي منزله في حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، أمضى وعائلته فترة طويلة في النزوح، ولم يعدّ تنظر إلى عملية إعادة الإعمار باعتبارها مشروعًا مستقبليًا فقط، بل بوصفها شرطًا أساسيًا لعودة الأسرة إلى حياتها الطبيعية.

وقال: إن أطفالي يحتاجون قبل أي شيء إلى الشعور بالأمان، والعودة إلى التعليم، والحصول على الرعاية الصحية، فيما تحتاج الأسرة إلى بيت يستعيد شيئًا من الحياة التي فقدتها خلال الحرب.

لكن الآمال التي تحملها هذه العائلات لا تنفصل عن مخاوفها لاسيما بعد رفض نتنياهو للخطة المنبثقة عن لقاءات القاهرة، والمكونة من 15 بندًا، حيث أبدت حركة حماس مرونة عالية في المفاوضات مع مجلس السلام والوسطاء في اتفاق وقف النار ووافقت على بند تخزين السلاح الثقيل في غزة بأيد فلسطينية.

ويسيطر جيش الاحتلال على مساحات واسعة من القطاع، تُقدر مساحتها بنحو 70 بالمائة، خلف ما يسمى "الخط الأصفر"، وعلاوة على إطلاق النار المستمر تجاه من يحاول الاقتراب، يواصل الجيش تنفيذ عمليات نسف وتدمير لما تبقى من منازل سكنية في تلك المناطق.

ومقابل ذلك، لم يعد النازحون يؤمنون بوقف إطلاق النار ما لم يترافق مع ضمانات تمنع عودة الحرب، وتجبر جيش الاحتلال على الانسحاب، وتتيح إدخال المساعدات والاحتياجات الأساسية لسكان القطاع، وتفتح الطريق أمام إزالة الركام وإعادة بناء المنازل والبنية التحتية.

في ذكرى اغتيال طاقم "الجزيرة".. صحفيون: دماؤهم شهادة على إبادة شعبنا

غزة/ أدهم الشريف:

أكد صحفيون أن دماء طاقم قناة "الجزيرة" الذي تعرض للاغتيال في خضمّ الحرب على غزة، ستبقى شهادة على إبادة الشعب الفلسطيني، بعدما تركوا إرثًا إعلاميًا سيظل حاضرًا في ذاكرة فلسطين.

جاء ذلك خلال وقفة عقدتها كتلة الصحفي الفلسطيني، أمس، أمام خيمة قناة الجزيرة المثبتة عند بوابة مجمع الشفاء الطبي، غربي مدينة غزة.

ووافقت أمس الذكرى الأولى لاغتيال طاقم الجزيرة في قصف نفذته مُسيرة حربية إسرائيلية يوم 10 أغسطس/ آب 2025، ما أدى إلى ارتقاء الزملاء الصحفيين أنس الشريف، ومحمد قريقع، وإبراهيم ظاهر، ومحمد نوفل، ومؤمن عليوة، ومحمد الخالدي.

وأكد مدير كتلة الصحفي عماد زقوت، أن اغتيال الصحفيين لن ينجح في طمس الحقيقة.

وأضاف زقوت في كلمة خلال الفعالية: إن "الصحفيين الشهداء اختاروا البقاء في الميدان ونقل الحقيقة رغم التهديدات والاستهداف المباشر، لم يغادروا مواقعهم، ولم يتخلوا عن رسالتهم، لأنهم أدركوا أن المعركة على الرواية لا تقل أهمية عن أي معركة أخرى".

وأشار إلى الدور الذي أداه الصحفي الشهيد أنس الشريف في تغطية الأوضاع الإنسانية في شمال قطاع غزة، لاسيما توثيق آثار التجويع والحصار، ونقل صور الأطفال والأسر التي عانت من انعدام الغذاء والاحتياجات الأساسية.

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وتابع إن الشريف "لم يكن مجرد ناقل للخبر، بل كان صوتا للناس، وصوتا للمحاصرين والمجوعين في شمال قطاع غزة"، مشيرًا إلى أن حضوره الإعلامي المتواصل ساهم في نقل معاناة السكان وتفنيد الرواية الإسرائيلية بشأن الأوضاع الإنسانية.

وأكد زقوت أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين "لم يكن أمرًا عابرًا"، معتبرًا أنه استهدف "عين الحقيقة" والشهود الذين ينقلون ما يجري على الأرض.

ووفق معطيات رسمية، استشهد منذ بداية حرب الإبادة التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، 162 صحفيًا، قضى غالبيتهم في عمليات استهداف مباشر أثناء تأديتهم مهامهم، فيما أصيب عشرات آخرين.

وعدَّ زقوت استهداف الصحفيين بأنه محاولة لضرب عين الحقيقة، وإسكات الشهود الذين ينقلون ما يجري على الأرض"، مؤكدًا أن دماء الصحفيين الشهداء تحولت إلى شهادة أخرى على جرائم الاحتلال.

وأكد أن الصحفيين الذين استشهدوا خلال الحرب، لم يكونوا أرقامًا، بل كانوا أصحاب أسر وأحلام ورسالة، وكان لكل واحد منهم موعد مع الكاميرا والحقيقة والناس الذين وضعوا ثقتهم في الصحافة لنقل معاناتهم إلى العالم.

وشدد زقوت على ضرورة الحفاظ على إرث الصحفيين الشهداء، ونقل رسالتهم إلى الأجيال المقبلة، قائلاً إن الصحافة "ليست مجرد وظيفة، ولا مجرد عمل نذهب إليه كل صباح، بل هي رسالة ومسؤولية وأمانة".

بدوره، قال أيمن الشريف في كلمة باسم ذوي الصحفيين الشهداء: "نقف اليوم في ذكرى ارتقاء صحفيي قناة الجزيرة، لا لنحيي ذكرى عابرة، بل احترامًا وتقديرًا أمام سيرتهم العظيمة وعملهم البطولي في التضحية ونقل الحقيقة".

وأضاف أيمن وهو ابن عم أنس، في كلمة خلال الفعالية، أن "هؤلاء لم يكونوا مجرد صحفيين فقط، بل أبناءً بارين بذويهم وشعبهم أيضًا، وقد وقفوا مع الصغير والكبير، وغابوا عن بيوتهم وعائلاتهم أيامًا وشهورًا، دون رؤيتهم من أجل نقل الصورة والحقيقة المرَّة التي عاشها شعبنا في الحرب".

وتابع: إن "خبر استشهادهم وقع علينا كالصاعقة، وقد بكاهم الصغير والكبير، وأحرار العالم الذين تابعوهم وحبوهم بعدما حملوا الكاميرا وخاضوا معركة التوثيق".

غزة في مواجهة الموت البطيء

محمد شاهين

لا تبدو غزة اليوم مجرد جغرافيا منكوبة بفعل الحرب، وإنما تتحول شيئًا فشيئًا إلى حالة إنسانية وسياسية مفتوحة على المجهول، فالقطاع الذي أنهكته شهور طويلة من القتل والدمار والحصار، لم يغادر دائرة المأساة رغم كل الحديث عن التهدئة والاتفاقات والممرات الإنسانية وإعادة الإعمار. فما يجري على الأرض يقول إن الحرب قد تتغير أدواتها ومساراتها، لكنها ما زالت حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين الذين يجدون أنفسهم أمام واقع يختزل معنى الكارثة في أبسط احتياجات الإنسان من مأوى وماء ودواء وغذاء وأمان.

وفي غزة لا تزال الخيام عنوانًا رئيسيًا للمشهد الإنساني، مئات آلاف العائلات التي فقدت منازلها لم تجد بديلًا حقيقيًا سوى قطع القماش التي لا تقي من حر الصيف ولا من برد الشتاء، ولا تمنح الأطفال والنساء وكبار السن الحد الأدنى من شروط الحياة الكريمة.

الخيمة هنا لم تعد محطة مؤقتة في رحلة النزوح، وإنما أصبحت عنوانًا للاستقرار القسري ومظهرًا من مظاهر اقتلاع الإنسان من المكان وتحويل النزوح إلى واقع دائم، الأخطر أن هذه البيئة الإنسانية المنهارة تنتج بالضرورة منظومة واسعة من الأمراض والأزمات الصحية، فالازدحام وانعدام النظافة وتلوث المياه وضعف الصرف الصحي وسوء التغذية وانتشار الحشرات، كلها عوامل تجعل الأمراض أكثر قدرة على الانتشار في مجتمع يعيش أصلًا تحت ضغط نفسي وجسدي هائل. ومع تراجع القدرة الاستيعابية للمؤسسات الصحية ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، يصبح المرض في غزة أكثر من مشكلة صحية، إذ يتحول إلى امتحان يومي للقدرة على البقاء.

أما المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع، فما زالت معاناتهم مرتبطة بمحدودية حركة السفر والإجلاء الطبي. وخروج أعداد محدودة من المرضى لا يعني أن الأزمة انتهت، بل يكشف حجم الفجوة بين الاحتياجات الهائلة والإمكانات المتاحة. فهناك مرضى يحتاجون إلى عمليات معقدة وعلاجات متخصصة وأدوية غير متوفرة في القطاع، وهناك مرضى مزمنون لا يستطيعون الانتظار حتى تتحسن الظروف السياسية. وفي حسابات الحرب، قد يكون تأخير العلاج ساعات أو أيامًا مسألة تفاوضية، لكن بالنسبة للمريض قد يكون الفارق بين الحياة والموت، وتبرز المياه باعتبارها واحدة من أكثر القضايا تعبيرًا عن طبيعة المأساة في غزة.

فالإنسان يستطيع أن يؤجل وجبة أو يتحمل ساعات من الجوع، لكنه لا يستطيع بناء حياة طبيعية دون مياه آمنة، ومع تضرر البنية التحتية وشبكات المياه والصرف الصحي، يصبح الحصول على الماء رحلة يومية شاقة تستنزف الوقت والجهد وتضاعف المخاطر الصحية، وهنا تتحول المياه من خدمة عامة إلى سلعة نادرة، ومن حق أساسي إلى معركة يومية للبقاء.

وتتضاعف خطورة المشهد حين ننظر إلى الاقتصاد الغزي الذي تعرض لتدمير واسع، فالمصانع والمنشآت التجارية والأسواق والمزارع والمنازل والبنية التحتية تعرضت لخسائر هائلة، فيما فقد مئات الآلاف مصادر رزقهم، ولذلك فإن الحديث عن إعادة الإعمار لا ينبغي أن يختزل في إعادة بناء الحجر فقط، لأن المسألة تتعلق بإعادة بناء الدورة الاقتصادية وإعادة إنتاج فرص العمل واستعادة القدرة الشرائية وإعادة الاعتبار للإنسان باعتباره منتجًا، لا مجرد متلقٍ للمساعدات.

وفي هذا السياق، تبرز التقارير والمخاوف الفلسطينية المتزايدة بشأن ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض الخطيرة وحالات السرطان والإجهاض والمضاعفات الصحية المرتبطة بالبيئة المدمرة وسوء التغذية والمواد الخطرة التي قد تكون خلفتها الحرب، وهذه الملفات تحتاج إلى تحقيقات علمية مستقلة ومسوح طبية طويلة المدى حتى يمكن تحديد الأسباب والمسؤوليات بصورة علمية وقانونية، لكن مجرد اتساع المخاوف الصحية في مجتمع تعرض لهذا الحجم من القصف والدمار يكفي لفتح ملف البيئة الصحية في غزة باعتباره قضية دولية لا شأنًا فلسطينيًا داخليًا.

المسؤولية هنا لا يمكن فصلها عن حقيقة أن غزة أرض فلسطينية واقعة تحت الاحتلال، وأن القانون الدولي لا يمنح القوة القائمة بالاحتلال حق التنصل من مسؤولياتها تجاه السكان المدنيين. فالقانون الدولي الإنساني يفرض حماية المدنيين وتأمين الاحتياجات الأساسية قدر الإمكان، وعدم تحويل الغذاء والماء والدواء إلى أدوات ضغط سياسية أو عسكرية، ومن ثم فإن استمرار الأزمة الإنسانية لا ينبغي أن يتحول إلى رقم في بيانات المنظمات الدولية، بل يجب أن يترجم إلى مساءلة سياسية وقانونية عن السياسات التي أوصلت القطاع إلى هذا المستوى من الانهيار.

والمفارقة أن *العالم يتعامل مع غزة أحيانًا بمنطق الإغاثة بدلًا من منطق الحقوق. وكأن الفلسطيني في القطاع يحتاج إلى المساعدة لأنه ضحية كارثة طبيعية، وليس لأنه يعيش تحت واقع سياسي وعسكري صنعته عقود من الاحتلال والحصار والحروب*، وهذا التحول في المفاهيم ليس تفصيلًا لغويًا، بل مسألة سياسية عميقة، لأن الإغاثة تعالج النتائج، بينما الحقوق تبحث في الأسباب والمسؤوليات.

غزة اليوم لا تحتاج فقط إلى شاحنات مساعدات، وإنما تحتاج إلى كسر الحلقة التي أنتجت هذه الكارثة، تحتاج إلى وقف حقيقي للحرب وإزالة القيود المفروضة على الحركة وفتح المجال أمام المرضى للعلاج وتأمين المياه والدواء والغذاء وإعادة تشغيل المستشفيات وإطلاق عملية واسعة لإعادة الإعمار، والأهم أنها تحتاج إلى صيغة سياسية تضع حدًا لمنطق إدارة الأزمة وإبقاء القطاع في حالة طوارئ دائمة.

لقد تحولت غزة إلى اختبار أخلاقي وقانوني للنظام الدولي كله. فالمجتمع الدولي الذي يتحدث عن حقوق الإنسان وكرامة الإنسان والقانون الدولي يجد نفسه أمام شعب يعيش بين أنقاض مدنه وخيام نزوحه، ويبحث عن الماء والدواء، بينما تستمر المفاوضات حول تفاصيل سياسية لا تغير كثيرًا من واقعه اليومي.

ولهذا، فإن إنهاء معاناة غزة لا يمكن أن يكون مجرد بند فرعي في أي اتفاق سياسي، إنه جوهر القضية نفسها، فكل اتفاق لا يعيد للإنسان الفلسطيني حقه في الحياة الآمنة والكريمة، سيظل اتفاقًا مؤقتًا على إدارة المأساة، لا حلًا لها، وكل حديث عن مستقبل غزة يتجاهل النازح في خيمته والمريض أمام بوابة المستشفى والطفل الذي يبحث عن الماء والأسرة التي فقدت مصدر رزقها، هو حديث منفصل عن الواقع.

غزة لا تحتاج إلى أن يتعاطف العالم معها فقط، بل تحتاج إلى أن يعترف العالم بمسؤوليته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاهها، فالكرامة الإنسانية ليست منحة تقدم بعد الحرب، وليست ورقة تفاوضية على طاولة السياسة، وإنما حق أصيل لا يسقط تحت القصف ولا الحصار ولا النزوح، وغزة التي دفعت ثمنًا هائلًا خلال سنوات الحرب ستظل تطرح السؤال الأكثر إلحاحًا أمام العالم: متى تتحول المأساة من خبر يومي إلى قضية عدالة، ومتى يصبح إنهاء معاناة الفلسطينيين شرطًا للسلام وليس نتيجة مؤجلة له؟

حماس والانتخابات المقبلة

محمد حجازي

في ظل المنعطفات التاريخية التي تمر بها القضية الفلسطينية، تبرز تساؤلات ملحة على طاولة النقاش السياسي والوطني حول ما إذا كانت حركة حماس ستشارك حقًا في الانتخابات المقبلة. وهنا تبرز العقدة السياسية الأولى، إذ إن البداية ستكون في الانتخابات المحلية المتمثلة في البلديات، والتي يراد لها أن تكون المدخل والخطوة الأولى بهدف أساسي يتمثل في إزاحة حماس عن المشهد السياسي وإضعاف حضورها الشعبي والمؤسساتي، وهو الطرح الذي تدركه جيدًا حماس وفصائل المقاومة، ولن تقبله بالمطلق، لأنه يلتف على تضحيات المرحلة ويعيد إنتاج محاولات الإقصاء. هذا التدافع يتقاطع عنده نبض الشارع الفلسطيني وترتيبات البيت الداخلي، ليعيد إلى الواجهة نقاشًا واسعًا ومستمرًا حول مستقبل العمل السياسي المقاوم، وكيف تنظر الحركة إلى استحقاقات المرحلة القادمة وسط جبال من التحديات والآلام الجسيمة التي يعيشها أبناء الوطن في كل أماكن تواجدهم.

إن قراءة متأنية لخريطة الواقع وتوازناته تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن حركة حماس ستشارك في أي استحقاق انتخابي قادم مهما كانت الظروف. فالسبب الأجلى والأكثر حضورًا هو أن الحركة ما زالت قائمة، راسخة الجذور في عمق الوجدان الفلسطيني، وعنصرًا جوهريًا لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال في معادلة الصراع والبناء الوطني. وبرغم جسامة الخسائر الفادحة التي منيت بها، وفقدانها لعدد كبير من قادتها السياسيين والعسكريين والرموز التاريخية التي أثرت مسيرة العمل الوطني، إلا أن التجربة التاريخية للحركات التحررية على مستوى العالم تثبت يقينًا أن الضربات الكبرى لا تكسر الإرادة الصلبة، بل تزيدها تمسكًا بالثوابت وإصرارًا على متابعة الطريق. لقد أثبتت حماس للجميع عبر مسيرتها المعطاءة أنها على نهج الصواب، وأنها لم تتخلَّ يومًا عن مقدسات الأمة، وفي مقدمتها القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية التي تمثل بوصلة الأحرار.

حين رفعت حركة حماس شعار "يد تبني ويد تقاوم" في الانتخابات التشريعية السابقة، ربما نظر إليه البعض في ذلك الوقت بعين الحذر، أو اعتبره شعارًا دعائيًا محكومًا بظروف تلك المرحلة السياسية المعقدة. غير أن الأيام والسنوات، وصولًا إلى المحطة الأكبر والأعظم في تاريخ الصراع المعاصر، المتمثلة في معركة "طوفان الأقصى"، أثبتت بالدم والبرهان القاطع صدقية هذا الشعار وعمقه الاستراتيجي البالغ. ففي ميدان المقاومة، جاءت معركة "طوفان الأقصى" لتؤكد مجددًا وبشكل قاطع أن المقاومة ليست خيارًا تكتيكيًا عابرًا، بل هي درع الوطن وسيفه الأمثل، حيث خاضت الحركة ومعها فصائل المقاومة ملحمة تاريخية أثبتت فيها جهوزيتها الفائقة وقدرتها الفذة على تغيير معادلات الصراع الإقليمي والدولي. وفي الوقت ذاته، لم تقتصر العناوين الكبرى على الميدان العسكري فحسب، بل تجسد البناء الأعظم في الحفاظ على الهوية الوطنية، وربط الجيل الناشئ بحتمية العودة والتحرير، ليعمد الشعار علانية وبأثمان باهظة دفع فيها قادة الحركة وخيرة شبابهم دماءهم الزكية الطاهرة على طريق القدس، ناقلين الشعار من حيز الدعاية الانتخابية إلى عقيدة وطنية مجربة وميدانية تؤكد علو كعب المقاومة في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية وعدم التفريط، مهما بلغت التضحيات.

إن *الرهان على اجتثاث أو تغييب حماس عبر الاستهداف العسكري والسياسي المستمر هو رهان واهم وخارج السياق التاريخي*، فحماس ليست مجرد تنظيم سياسي طارئ يمكن تجاوزه، بل هي فكرة راسخة، والفكرة لا تموت. وتلك الفكرة المستندة إلى جذور العدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن حريتها، تنتقل عبر الأجيال كالنار في الهشيم، لتبقى جذوتها متوهجة. والوجود السياسي لحماس في أي انتخابات مقبلة لن يكون مجرد مشاركة تقليدية عابرة، بل سيكون تجسيدًا حيًا لبقاء الروح الوطنية المقاومة، واستمرارًا لمسيرة طويلة من التضحيات أثبتت فيها الحركة أنها أهل للمسؤولية التاريخية في السلم والحرب على حد سواء.

وفي غمرة هذه التحديات، يتجلى المعدن الحقيقي للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فبينما يعيش المواطنون قسوة النزوح ومرارة العيش في الخيام، يدرك هذا الشعب وعيًا كاملًا أن ما يدفعه من أثمان فادحة ليس سوى ضريبة النصر والتحرير. وفي المقابل، تقف الضفة الغربية المحتلة في مشهد مركب، حيث تثقل كاهلها الملاحقة الأمنية المزدوجة التي تضعف العمل المقاوم المنظم، في وقت لا تتوقف فيه آلة الاستيطان والقتل عن سفك الدم الفلسطيني على مدار اليوم، وتتواصل حملات الاعتقال الشرسة على مدار الساعة، لتؤكد مجددًا أن الاحتلال وجه واحد في كل الساحات، وأن خيار المواجهة والصمود يظل الناظم الأوحد لكرامة الشعب الفلسطيني.

إن مشاركة حماس المرتقبة في الانتخابات تمثل فرصة حقيقية واستثنائية لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وتوحيد الصفوف على أساس الشراكة الحقيقية وبرنامج وطني جامع يستلهم روح الصمود الأسطوري في "طوفان الأقصى". فالدماء الزكية التي سالت والتضحيات الجسام التي قدمها الشعب الفلسطيني في كل ساحات العطاء تستحق قيادة وطنية موحدة تمثله بصدق وأمانة، وتستمد شرعيتها الحقيقية من صموده وتضحياته، وتلبي طموحاته العادلة والراسخة في الحرية والاستقلال والعيش بكرامة فوق أرضه المغتصبة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

محمد يزيد الناظر

الاتفاق السعودي الباكستاني التركي وانعكاساته الاقتصادية على القضية الفلسطينية

يمثل الاتفاق الدفاعي الثلاثي الذي جمع المملكة العربية السعودية وتركيا وباكستان في مكة المكرمة في 7 أغسطس 2026 تطورًا مهمًا في خريطة التحالفات الإقليمية، ليس فقط من الناحية الأمنية والسياسية، وإنما أيضًا من المنظور الاقتصادي. فالتحالف يجمع بين الثقل المالي والاستثماري السعودي، والقدرات الصناعية والتكنولوجية التركية، والخبرة العسكرية والقدرات الاستراتيجية الباكستانية، بما قد يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التعاون الإقليمي. وينص الاتفاق على أن أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث يُعد هجومًا عليها جميعًا.

اقتصاديًا، يمكن أن يؤدي هذا التقارب إلى تعزيز التجارة والاستثمارات المشتركة، وتطوير الصناعات الدفاعية، وتوسيع مشاريع البنية التحتية والطاقة والنقل. كما أن توظيف القدرات الاقتصادية السعودية مع الخبرات الصناعية التركية والقدرات البشرية والتقنية الباكستانية قد يخلق سوقًا إقليمية أكثر تكاملًا، ويمنح الدول الثلاث مساحة أكبر لتنويع شراكاتها بعيدًا عن الاعتماد التقليدي على القوى الكبرى.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية، فإن أهمية الاتفاق تكمن في إمكانية تحوله من إطار أمني إلى منصة نفوذ سياسي واقتصادي. فالسعودية وتركيا وباكستان كانت ضمن مجموعة الدول الإسلامية التي أعلنت مواقف مشتركة رافضة للإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وأكدت دعم حقوق الشعب الفلسطيني ورفض محاولات الضم والاستيطان.

ومن هنا، *يمكن أن تكون إحدى أهم النتائج المحتملة هي توظيف القوة الاقتصادية للدول الثلاث في دعم إعادة إعمار غزة*، وتمويل المشاريع الإنسانية والتنموية، وتوفير فرص العمل، وإعادة بناء البنية التحتية، بما يحول الدعم من مساعدات طارئة إلى استثمار طويل الأجل في الاقتصاد الفلسطيني.

كما أن وجود تكتل إقليمي يتمتع بقدرات مالية وعسكرية وصناعية كبيرة قد يعزز الموقف التفاوضي للدول العربية والإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، خصوصًا إذا ترافق ذلك مع موقف سياسي موحد يدعم قيام الدولة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ومع ذلك، فإن قوة الاتفاق بالنسبة لفلسطين لن تقاس بحجمه العسكري، وإنما بقدرته على إنتاج نفوذ اقتصادي وسياسي حقيقي يخدم الاستقرار وإعادة الإعمار ويفتح الطريق أمام حل عادل للقضية الفلسطينية. فاقتصاد غزة يحتاج اليوم إلى شراكة دولية وإقليمية طويلة الأمد، وليس مجرد استجابة مؤقتة للأزمة.

وبالتالي، قد يشكل الاتفاق السعودي–الباكستاني–التركي بداية لتحول أوسع في موازين القوة الإقليمية، لكن القيمة الحقيقية لهذا التحول بالنسبة لفلسطين ستظهر عندما تتحول الإمكانات المالية والسياسية والاستراتيجية إلى مشاريع تنموية واستثمارية ملموسة تعيد بناء الإنسان والاقتصاد الفلسطيني.

تنظيم الاستيراد وتشديد الرقابة

إذن الاستيراد
إعادة تفعيل نظام إذن الاستيراد بعد توقفه خلال الحرب.
اعتماد التقديم الإلكتروني لطلبات الاستيراد.
متابعة الأصناف والكميات ومواعيد الوصول وبلد المنشأ.
إجراءات بحق إدخال البضائع دون تصريح، تشمل التحفظ على الشحنات لحين تصويب أوضاعها.
الرقابة على الأسواق
144 جولة تفتيشية.
1,689 زيارة ميدانية.
23 تاجرًا جرى استدعاؤهم.
33 محضر ضبط.
109 محاضر إتلاف.
49.973 طنًا من المواد المخالفة جرى ضبطها.
23.817 طنًا أُتلفت لعدم صلاحيتها أو لمخالفتها الاشتراطات الصحية.
17 شكوى من المواطنين.
الفترة: الأسبوع الأول من آب/أغسطس 2026.

1689 زيارة ميدانية واستدعاء 23 تاجرًا خلال أسبوع

«اقتصاد غزة» تفعل إذن الاستيراد وتؤكد تشديد الرقابة على الأسواق

غزة/ رامي رمانة:

أكد المدير العام المكلف بالدراسات والتطوير والتنمية الاقتصادية في وزارة الاقتصاد د. محمد بربخ أن الوزارة أعادت تفعيل نظام «إذن الاستيراد» بعد توقفه خلال فترة الحرب، مشددًا على أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى تنظيم دخول البضائع إلى قطاع غزة وضبط الأسواق المحلية، بما يحقق التوازن بين العرض والطلب، ويحد من الفوضى التجارية.

وأوضح بربخ لصحيفة "فلسطين" أمس، أن نظام إذن الاستيراد يُعد أداة رقابية وتنظيمية مهمة، إذ يتيح للوزارة متابعة طبيعة الأصناف التي يتم إدخالها إلى القطاع، وكمياتها، ومواعيد وصولها، بالإضافة إلى تحديد بلد المنشأ، بما يضمن مطابقتها للمواصفات الفلسطينية المعتمدة.

وأضاف أن النظام يساعد أيضًا في توجيه التجار نحو استيراد السلع التي تعاني نقصا في السوق، بدلًا من تكرار إدخال أصناف متوفرة بكميات كافية.

وأشار إلى أنه قبل الحرب لم يكن يُسمح لأي تاجر بإدخال بضائع دون الحصول على إذن استيراد سابق، موضحًا أن الإجراءات كانت تتم إما من خلال مراجعة مقر الوزارة أو عبر مكتب الاقتصاد في المعبر في حالات استثنائية.

أما في الوقت الحالي، فقد تم تطوير آلية التقديم لتصبح إلكترونية، بما يسهل على التجار تقديم طلباتهم بسرعة وشفافية، مع استمرار إمكانية الحضور الوجاهي من خلال دائرة التجارة والمعابر عند الحاجة. وشدد بربخ على أن الوزارة ستتعامل بحزم مع أي مخالفات تتعلق بإدخال البضائع دون تصريح، لافتًا إلى أن الإجراءات قد تشمل توقيف الشحنات على نقاط المعابر والتحفظ عليها إلى حين تصويب أوضاعها القانونية.

وأكد أن الهدف من ذلك ليس التضييق على التجار، بل حماية السوق والمستهلك، ومنع الاحتكار والاستغلال، وضبط الأسعار وفق الأطر القانونية المعتمدة.

تسهيل إدخال سلع أساسية

وفي سياق متصل، تحدث بربخ عن تواصل الوزارة مع عدد من الجهات التجارية لتسهيل إدخال سلع أساسية كانت قد شهدت نقصًا خلال الفترة الماضية، من بينها أوراق الطباعة، والكراسي، وأدوات المطبخ والتنظيف .

وفيما يتعلق ببعض السلع الحيوية، أشار بربخ إلى أنه لم يتم حتى الآن إدخال البطاريات والألواح الخاصة

د. محمد بربخ

بالطاقة الشمسية، لافتًا إلى أن إدخال زيوت المركبات يقتصر حاليًا على القطاع الصحي والمخابز، وذلك ضمن تنسيق خاص يهدف إلى ضمان استمرارية الخدمات الأساسية للمواطنين.

وعلى صعيد توزيع غاز الطهي، بيّن بربخ أن الآلية المعتمدة حاليًا لا تشمل تخصيص حصص للقطاع التجاري أو الصناعي، إذ يتم توزيع الغاز بشكل مباشر على المواطنين وفق جداول منظمة.

وأكد بربخ أن الوزارة تعمل مع الجهات ذات العلاقة حاليًا على إعادة تنظيم عملية توزيع الغاز بشكل أكثر دقة وعدالة، من خلال مراجعة شاملة لقوائم المستفيدين، بهدف استبعاد الفئات غير المستحقة.

وذكر أن من بين هذه الفئات المطلقين حديثًا دون وجود أبناء، وبعض الحالات المفصولة، إضافة إلى الأسماء المسجلة لأشخاص متوفين والتي لا تزال مدرجة في السجلات الرسمية، ما يؤثر سلبًا على عدالة التوزيع.

وأضاف أن هذه الخطوات تأتي ضمن خطة متكاملة تهدف إلى ضمان وصول الغاز إلى مستحقيه الفعليين، وتقليل فرص التلاعب أو الاستغلال، وتحقيق قدر أكبر من الشفافية في إدارة الموارد المتاحة.

وأشار بربخ إلى أن الوزارة بانتظار دخول أصناف جديدة من السلع خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا أن العمل مستمر لتعزيز استقرار السوق وتحسين توفر السلع الأساسية، داعيًا في الوقت ذاته إلى تعزيز التعاون بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص والمواطنين، بما يخدم المصلحة العامة ويسهم في تجاوز التحديات الراهنة.

زيارات ميدانية واستدعاءات

من جهة أخرى، نفذت طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد 144 جولة تفتيشية و 1689 زيارة ميدانية على الأسواق والمنشآت التجارية، في إطار متابعة التزام التجار بالأنظمة والتعليمات وحماية المستهلك. وقالت الإدارة في تصريح صحفي أمس إنه تم خلال الاسبوع الأول من شهر آب الحالي استدعاء 23 تاجراً لمتابعة مدى الالتزام بالأنظمة والتعليمات الصادرة عن الوزارة.

ويأتي ذلك في إطار متابعة الأسواق والمنشآت التجارية، والتأكد من مدى الالتزام بالأنظمة والتعليمات واتخاذ الإجراءات بحق المخالفين، وفقاً للأنظمة المعمول بها.

وذكرت أنه تم خلال الجولات تحرير 33 محضر ضبط و 109 محاضر إتلاف، بالإضافة إلى تنظيم 17 إثبات حالة وإخطار، وتسجيل 11 كشف أسعار للتأكد من التزام المنشآت التجارية بالإعلان عن الأسعار بشكل واضح.

وضبطت طواقم الوزارة 49,973 طنا من المواد الغذائية وغير الغذائية المخالفة، وإتلاف 23,817 طن لعدم صلاحيتها ومخالفتها للاشتراطات الصحية.

وتابعت الوزارة 17 شكوى مقدمة من المواطنين، إذ تم التعامل معها واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق الأصول، بما يسهم في تعزيز الرقابة على الأسواق وحماية حقوق المستهلكين.

وأكدت الوزارة استمرار الجولات الرقابية الميدانية لضبط الاسواق والمحلات التجارية، للحفاظ على سلامة المواطنين، وضمان توفر السلع والمنتجات المطابقة للمواصفات والمعايير الفلسطينية.

تحمل رسالة وفاء للشهداء وحياة للشباب في غزة

جودة لـ«فلسطين»: كأس «الألف شهيد» محاولة لإعادة الحياة إلى الرياضة الفلسطينية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

يستعد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لإطلاق منافسات كأس "الألف شهيد" في الضفة الغربية وقطاع غزة، في خطوة تهدف إلى إعادة النشاط الكروي الفلسطيني إلى الملاعب، بعد توقف قسري استمر قرابة ثلاثة أعوام بفعل حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة وما خلفته من دمار واسع طال مختلف مناحي الحياة، ومنها القطاع الرياضي.

وتأتي البطولة في ظروف استثنائية، لا سيما في غزة التي تعرضت منشآتها الرياضية لدمار كبير، وسط غياب الملاعب المؤهلة ومقرات عدد من الأندية، فضلا عن الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعيشها اللاعبون والأندية بعد سنوات من توقف النشاط الرياضي وخسارة كثير من اللاعبين مصدر دخلهم الأساسي.

ليست مجرد منافسة

وأكد عضو مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، د. وجدي جودة، أن الاتحاد لا ينظر إلى كأس "الألف شهيد" باعتبارها مجرد منافسة رياضية، وإنما باعتبارها خطوة لإعادة الحياة إلى منظومة رياضية تعرضت لضربة قاسية خلال سنوات الحرب.

وقال جودة في تصريحات لـ"فلسطين": "عندما تعود الكرة إلى الملعب في غزة، فإنها لا تعني عودة المنافسة فحسب، بل تعني أن الأندية واللاعبين والجماهير يرفضون أن يكون الدمار هو نهاية القصة. البطولة تحمل وفاء للشهداء، ورسالة حياة للشباب، ورسالة إلى العالم بأن الرياضة الفلسطينية قادرة على النهوض حتى من بين الركام".

وأوضح أن التحضيرات في قطاع غزة تكتسب طابعا استثنائيا، في ظل حجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت الرياضية، مشيرا إلى تدمير 285 منشأة رياضية، إلى جانب استشهاد أكثر من ألف رياضي من مختلف مكونات الحركة الرياضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن التحضير للبطولة لا يقتصر على الجوانب الفنية، بل يمثل عملية متكاملة لإعادة إطلاق النشاط الكروي، من خلال استكمال الترتيبات التنظيمية والفنية، والتنسيق مع الأندية بشأن آلية المشاركة ونظام البطولة والملاعب المتاحة والجوانب التحكيمية والتنظيمية، إلى جانب إعادة ترتيب أوضاع اللاعبين والحكام والأجهزة الفنية.

وبيّن أن من أبرز التحديات التي تواجه الاتحاد توفير ملاعب ومساحات آمنة ومناسبة لإقامة المباريات، فضلا عن إعادة تنظيم الأندية واللاعبين والكوادر الفنية والتحكيمية بعد فترة طويلة من التوقف.

وكشف أن الاتحاد يستهدف استكمال الآليات النهائية لاستئناف النشاط الرياضي بالتشاور مع الأندية، على أن تنطلق المنافسات خلال شهر سبتمبر/أيلول المقبل.

دعم الأندية وتخفيف الأعباء

وحول الوضع المالي للأندية، أكد جودة أن الاتحاد يدرك حجم الضغوط الاقتصادية التي تواجهها أندية غزة، ولذلك وضع تصورا يتضمن تقديم مساعدات مالية للأندية المشاركة، بهدف تخفيف جزء من الأعباء المرتبطة بالمشاركة، خصوصا تكاليف المواصلات، إلى جانب توفير بعض الاحتياجات الأساسية والتجهيزات الرياضية، ومنها الملابس والأحذية.

وأضاف أن الاتحاد يدرس تنظيم مباريات دور المجموعات داخل المحافظات التي تقيم فيها الأندية أو بالقرب منها، لتقليل مسافات التنقل وخفض تكاليف المواصلات، وعدم تحميل الأندية أعباء إضافية في ظل ظروفها الصعبة.

وقال إن الدعم المقدم "لن يعالج جميع احتياجات الأندية"، لكنه يمثل جهدا لتقليل الأعباء عنها، مؤكدا أن الهدف الأساسي في هذه المرحلة هو إعادة كرة القدم إلى الملاعب، واستعادة الأندية لدورها، ومنح اللاعبين مساحة لممارسة الرياضة واستعادة جانب من الحياة التي سلبتها الحرب.

الملاعب الكبيرة هدف الاتحاد

وبشأن استمرار النشاط في الملاعب الصغيرة والخماسية، أكد جودة أن الاتحاد يدرك أهمية استثمار هذه الملاعب في المرحلة الحالية، لكنها لا يمكن أن تكون بديلا دائما عن الملاعب الكبيرة، خصوصا أن استعادة المستوى الفني للفرق واللاعبين تتطلب العودة إلى المنافسات الرسمية على ملاعب مؤهلة.

وكشف عن لقاءات عقدها الاتحاد مع عدد من البلديات والمؤسسات ذات العلاقة لبحث توفير بدائل مناسبة للنازحين الموجودين في بعض المنشآت والملاعب الرياضية، بما يحفظ حقهم في السكن الكريم، ويفتح في الوقت نفسه المجال أمام إعادة المنشآت إلى وظيفتها الرياضية.

أوضح أن ملف الملاعب "معقد للغاية"، مؤكدا أن إخلاء المنشآت الرياضية من النازحين لا يمكن أن يتم من دون توفير بدائل سكنية آمنة ومناسبة، فضلا عن الحاجة إلى إعادة تأهيل الملاعب التي تعرضت لأضرار كبيرة.

وقال: "استثمار الملاعب الصغيرة والمتاحة وإطلاق المنافسات من خلالها يمثل خطوة مهمة لكسر حالة الجمود وإعادة النشاط، لكنه يظل خطوة انتقالية. أما الهدف الحقيقي فهو عودة الكرة الفلسطينية إلى ملاعبها الكبيرة، وعودة الأندية إلى ممارسة نشاطها بصورة طبيعية ومنظمة".

مرونة في قيد وانتقال اللاعبين

وفيما يتعلق بقيد اللاعبين، أكد جودة أن مشاركة أي لاعب مع نادٍ جديد تتطلب استكمال الإجراءات الرسمية، موضحًا أن اللاعب المسجل على كشوفات نادٍ لا يستطيع المشاركة مع نادٍ آخر إلا بعد الحصول علًى كتاب استغناء أو إتمامً إجراءات التسجيل والانتقال وفق اللوائح المعتمدة.

وأكد في الوقت ذاته أن الاتحاد سيتعامل بمرونة مع الحالات التي فرضتها الظروف الاستثنائية للحرب، وسيعمل على دراسة أوضاع اللاعبين والأندية بما يحقق العدالة، ويحافظ على حقوق جميع الأطراف، ويسهّل عودة اللاعبين إلى الملاعب دون الإخلال بالأنظمة واللوائح.

المنحة المالية

وفيما يتعلق باستكمال المنحة المالية لأندية الدرجتين الثانية والثالثة، أوضح جودة أن هناك صعوبات مرتبطة بإجراء التحويلات المالية إلى قطاع غزة في ظل الظروف الحالية، مؤكدا أن الاتحاد يتابع بصورة مستمرة استكمال وصول المساعدات المخصصة للأندية المستحقة والعمل على تذليل العقبات أمام عملية التحويل.

وقال: "نأمل أن يتم استكمال الإجراءات في أقرب فرصة، بما يخفف عن الأندية جزءا من أعبائها، ويساعدها على الاستعداد والمشاركة في بطولة كأس الألف شهيد وغيرها من الأنشطة التي يسعى الاتحاد إلى إعادة إطلاقها تدريجيا".

وشدد جودة على أن اختيار اسم "الألف شهيد" يمنح البطولة بعدا وطنيا وتوثيقيا، مؤكدا أن وراء كل قميص رياضي واسم نادٍ وملعب قصة وذاكرة لشهداء ارتبطوا بالرياضة والوطن، وأن عودة المنافسات في هذا التوقيت تمثل، في جوهرها، محاولة لاستعادة الحياة الرياضية الفلسطينية رغم كل ما خلفته الحرب من دمار.

محمدوف مصمم على دعم فلسطين

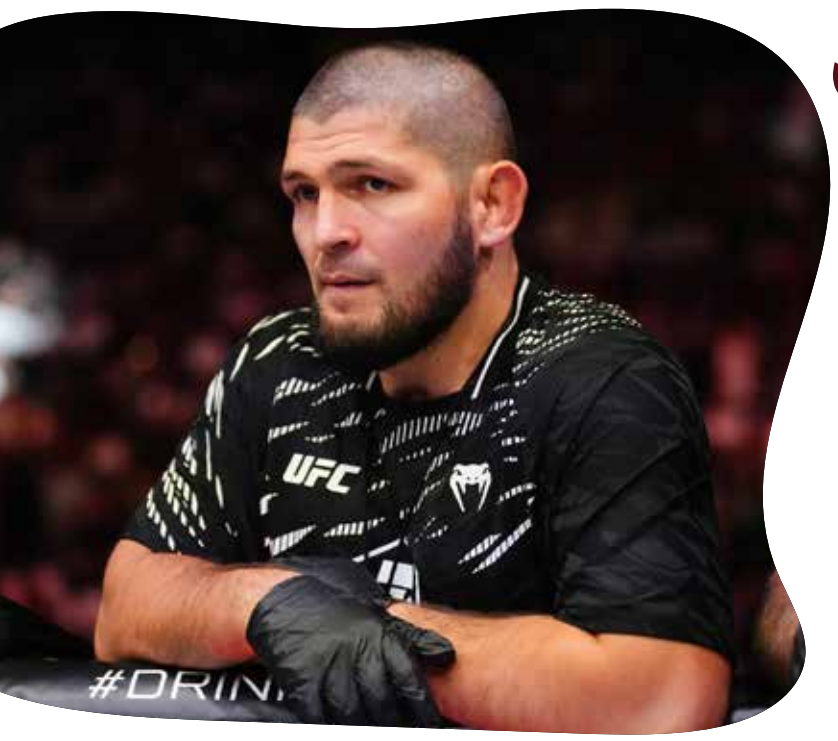

غزة/ فلسطين:

أكد النجم الروسي حبيب نور محمدوف أن المال لا يمكن أن يساوي شيئا أمام حياة الإنسان، مشددا على تمسكه بموقفه الداعم لفلسطين وقطاع غزة، رغم ما تعرض له من خسائر مالية بسبب تصريحاته ومواقفه.

وقال بطل الوزن الخفيف السابق في منظمة الفنون القتالية المختلطة UFC إنه خسر عدد من العقود والرعايات التجارية بسبب دعمه لفلسطين، لكنه أكد أن هذه الخسائر لا تعني له الكثير مقارنة بحجم المعاناة الإنسانية.

وأوضح نور محمدوف، أن بعض الشركات لا ترغب في التعامل مع الرياضيين الذين يعلنون دعمهم لفلسطين، مشيرا إلى أن مجرد الحديث عن القضية قد يؤدي إلى إلغاء عقود ورعايات.

وقال في مقطع مصور شاركه المذيع الرقمي "سنيكو": "أنا رياضي مشهور. تخيلوا أنكم عندما تنشرون شيئا عنهم، تخسرون العقود والرعايات. كثير من الرعاة لا يريدون العمل مع رياضيين يدعمون فلسطين. ليس حتى الدعم، مجرد أن تقول شيئا، يلغون العقود".

وأضاف: "هل تعتقدون أن هذا لا يحدث معي أو مع إسلام أو عثمان؟ لقد حدث معنا، وخسرنا المال نحن أيضا. لكن المال مقارنة بالأرواح لا يساوي شيئا".

وأكد المقاتل الروسي، البالغ من العمر 37 عاما، أنه يشعر بمسؤولية تجاه استخدام شهرته للتعريف بما يجري في غزة، مفضلا الحديث عن معاناة الفلسطينيين بدلا من الصمت، رغم العواقب التي قد تترتب على مواقفه.

وسبق لنور محمدوف أن عبّر عن رؤيته لمستقبل فلسطين خلال فعالية مجتمعية أقيمت في الولايات المتحدة عام 2025، حيث تحدث عن حلمه برؤية فلسطين دولة مستقلة، وخص قطاع غزة بجانب من حديثه.

وقال إنه يحلم برؤية مطار "جميل" في غزة، إلى جانب تأسيس مشروع رياضي يساعد على اكتشاف المواهب الفلسطينية وتطويرها.

وأضاف: "سأفتتح مدرستي هناك، صالة حبيب الرياضية، وأستقدم مدربين ممتازين لتدريبهم".

وتابع: "أعتقد أن رياضيين أقوياء كثيرين سيظهرون من هناك، وسيمثلون بلدهم الجميل حول العالم".

ليفربول يضم أراوخو من برشلونة

لندن/ وكالات:

أعلن نادي ليفربول الإنجليزي تعاقده مع المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو قادما من برشلونة الإسباني، على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، مع وجود خيار لشراء اللاعب بشكل نهائي.

وقال أراوخو عقب انتقاله إلى ليفربول: "أنا متحمس جدا لوجودي هنا في هذا النادي الكبير صاحب التاريخ العريق. أتطلع إلى التعرف على زملائي والبدء في اللعب، وأنا متحمس للغاية للانطلاق".

وأضاف: "أعتقد أنها كانت الخطوة المثالية بالنسبة لي في هذه المرحلة من مسيرتي، وكانت خطوة ضرورية بالنسبة لي. بمجرد أن علمت باهتمام ليفربول، تحركت الأمور بسرعة كبيرة".

ويأتي تعاقد ليفربول مع أراوخو في إطار مساعي الفريق لتعزيز خط دفاعه، خاصة بعد رحيل الفرنسي إبراهيما كوناتي إلى ريال مدريد في صفقة انتقال حر.

وخلال مسيرته مع برشلونة، خاض أراوخو أكثر من 200 مباراة، وتوج بثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني ولقبين في كأس ملك إسبانيا، كما حصل على شارة قيادة الفريق في يناير/كانون الثاني الماضي عقب رحيل الحارس مارك أندريه تير شتيغن على سبيل الإعارة.

ورغم مكانته السابقة، تراجع دور أراوخو مع برشلونة خلال الموسم الماضي، إذ شارك أساسيا في 11 مباراة فقط بالدوري الإسباني، في ظل اعتماد المدرب هانسي فليك بصورة أكبر على الثنائي باو كوبارسي وجيرارد مارتن.

وكان أراوخو قد ابتعد عن الفريق لفترة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، قبل أن يعود إلى التدريبات في يناير، ثم يستعيد مشاركته مع برشلونة.

مورينيو يكشف كواليس عقده السري مع يونايتد

لندن/ وكالات:

كشف البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني الحالي لريال مدريد الإسباني، تفاصيل مثيرة عن صفقة كانت قريبة من تغيير مسيرته التدريبية، مؤكدا أنه وقّع بالفعل عقدا لتولي تدريب مانشستر يونايتد عام 2013 خلفا للسير أليكس فيرغسون، قبل أن يتراجع عن إتمام الاتفاق. وجاء اعتراف مورينيو ضمن فيلم وثائقي عن حياته عُرض على منصة نتفليكس، حيث أوضح أن الاتفاق مع مانشستر يونايتد تم في الفترة التي كان خلالها مدربا لتشيلسي.

وقال مورينيو إنه لم يكن يرغب في الكشف عن هذه القصة سابقا حتى لا يتسبب في إيذاء أي شخص، لكنه رأى أن الفيلم الوثائقي يمثل فرصة لعرض الحقيقة كاملة.

وأوضح المدرب البرتغالي أنه شعر بسعادة كبيرة عندما حصل على عرض مانشستر يونايتد، معتبرا أن النادي الإنجليزي يتمتع بجاذبية استثنائية، مشيرا إلى أنه كان قريبا جدا من ريال مدريد من حيث المكانة في عالم كرة القدم.

وأضاف أن الأمر لم يكن متعلقا بكرة القدم وحدها، بل بشعوره بالحاجة إلى نادٍ يحظى فيه بالحب والتقدير بعد تجربته مع ريال مدريد.

لكن مورينيو قرر في النهاية الالتزام بكلمته مع تشيلسي، وهو ما كشفه فيرغسون أيضا خلال الفيلم الوثائقي. وقال المدرب الأسكتلندي إنه كان يعتقد أن مورينيو سيوافق على تدريب يونايتد، قبل أن يتلقى اتصالا منه في وقت لاحق، بينما كان يبكي، ليخبره بعدم قدرته على قبول العرض. ونقل فيرغسون عن مورينيو قوله: «أليكس، لا يمكنني القبول، أعطيت كلمتي لتشيلسي ولن أتراجع عن كلمتي».

وفي النهاية، تولى ديفيد مويس تدريب مانشستر يونايتد خلفا لفيرغسون، قبل إقالته بعد 10 أشهر، بينما عاد مورينيو إلى تشيلسي، حيث قاده لاحقا للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الرابطة، قبل إقالته في ديسمبر/كانون الأول 2015.

كين يحصد الحذاء الذهبي الأوروبي للمرة الثانية

برلين/ وكالات:

توج الإنجليزي هاري كين، مهاجم بايرن ميونخ الألماني، بجائزة الحذاء الذهبي الأوروبي، بعدما تصدر قائمة هدافي الدوريات الأوروبية خلال موسم 2025-2026 برصيد 36 هدفا.

وأعلن بايرن ميونخ أمس، فوز قائده الإنجليزي بالجائزة المرموقة، التي سبق أن حصل عليها عام 2024، ليكرر كين إنجازه بعد عامين فقط.

وسجل كين 36 هدفا في الدوري الألماني خلال الموسم الماضي، وهو العدد ذاته الذي أحرزه عندما توج بالجائزة للمرة الأولى، ليؤكد مجددا حضوره بين أبرز الهدافين في القارة الأوروبية.

وبفوزه الثاني، انضم كين إلى قائمة محدودة من اللاعبين الذين نجحوا في إحراز الحذاء الذهبي الأوروبي مرتين، فيما يتفوق عليه في عدد مرات الفوز بالجائزة كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأصبح كين ثالث لاعب في تاريخ بايرن ميونخ يتوج بالحذاء الذهبي الأوروبي، بعد الأسطورة الألماني غيرد مولر، الذي أحرز الجائزة عامي 1970 و1972، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي فاز بها عامي 2021 و2022.

وتضم قائمة المتوجين بالجائزة عبر تاريخها أسماء بارزة في كرة القدم الأوروبية، من بينها الفرنسي تييري هنري، والإيطالي فرانشيسكو توتي، والهولندي ماركو فان باستن، والبلغاري خريستو ستويتشكوف، إضافة إلى الأسطورة البرتغالي إيزيبيو.

وكانت صحيفة "ليكيب" الفرنسية تتولى منح الجائزة بين عامي 1968 و1991، قبل أن تنتقل مهمة الإشراف عليها منذ عام 1997 إلى رابطة الإعلام الرياضي الأوروبي (ESM)، بقيادة مجلة "كيكر" الألمانية.

ومن المقرر أن يحصل كين على الجائزة رسميا خلال حفل يقام في متحف بايرن ميونخ داخل ملعب أليانز أرينا يوم 19 أغسطس/آب الجاري، ليضيف إنجازا جديدا إلى مسيرته الحافلة بالأرقام القياسية.

شقيقه أحمد: ضحّى بحياته ليصل صوت غزة إلى العالم

بعد عام على استشهاده.. أنس الشريف حاضر بصوته وصورته

غزة/ نبيل سنونو:

أمام صورة كبيرة لشقيقه الشهيد، وقف أحمد الشريف في وقفة نظمتها كتلة الصحفي في غزة، أمس، في الذكرى الأولى لاستشهاد الصحفي أنس الشريف.

عام مرّ على غياب أنس، لكن صورته لا تزال حاضرة، كما بقي صوته حاضرًا في ذاكرة من تابعوا تغطيته لحرب الإبادة، ونقله مشاهد القصف والدمار والتجويع والنزوح القسري في شمال قطاع غزة.

يقول أحمد لصحيفة "فلسطين"، إن الناس لم ينسوا شقيقه، وإن سيرته ما زالت حاضرة بينهم: "أنس الناس بتتذكره كل وقت، مفش حد ناسيه.. الناس كلها اجت تتذكره، وكل الناس حوالينا بتحكي في سيرته الطيبة".

ومنذ الأيام الأولى للحرب، بقي أنس في شمال القطاع، في واحدة من أكثر مناطق غزة تعرضًا للقصف والاستهداف، وواصل عمله الصحفي بالرغم من الخطر والتهديد والحملات التي طالته بسبب ما كان ينقله من صور وشهادات.

وعلى الرغم من الخطر والتهديد، تمسك بمهمته حتى النهاية؛ فنقل ما يراه من حرب ومجاعة وحصار، وأراد أن تصل تلك المشاهد إلى العالم.

يقول شقيقه: "صوت أنس ما غاب، ظل مستمرا. كانت مهمته يوصل رسالته بكل قوة.. ولما وصلت ظل الاحتلال وراه لحد ما اغتاله".

أنس.. الأب

وخلف ذلك الصوت الذي اعتاد الناس سماعه من شمال غزة، كان أنس أبًا اشتاق إلى أطفاله الذين أبعدته عنهم ظروف الحرب، وإنسانًا أنهكه العمل والفقد، لكنه ظل في موقعه.

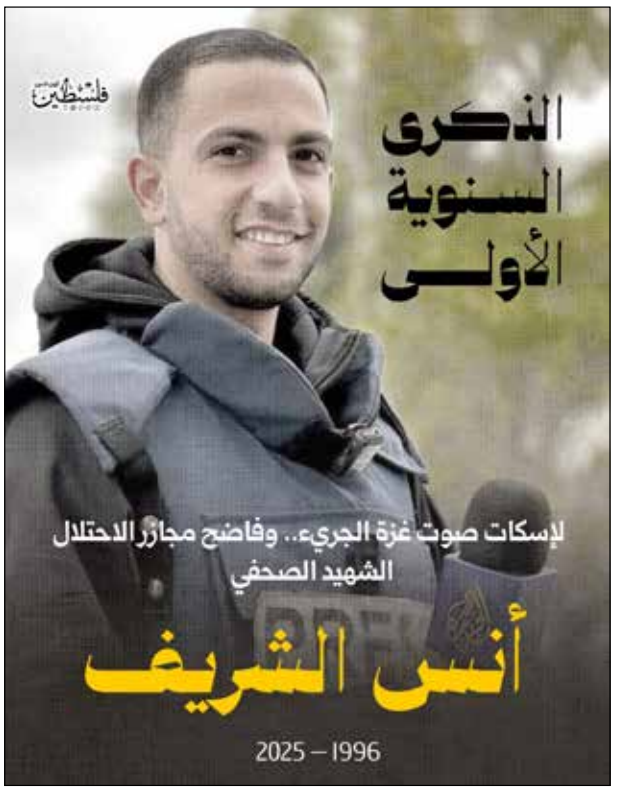

ويستعيد الصحفي أحمد حمدان عبر منصة X جانبًا من تلك الحالة، حين طلب من أنس في إحدى المرات أن يأخذ قسطًا من الراحة، فرد عليه: "والله تعبت يا أحمد.. ونفسي أرتاح"، في لحظة إنسانية تجسد حجم ما عاناه خلال الحرب.

كما يستذكر المصور محمود شلحة، الذي رافقه خلال التغطية، تعلق أنس بأطفاله واشتياقه إليهم، مشيرًا عبر منصة X إلى أنهم كبروا خلال الحرب وهو بعيد عنهم.

لكن التعب لم يوقفه، وظل يواصل التغطية حتى 10 أغسطس/آب 2025، حين استهدفت غارة إسرائيلية خيمة للصحفيين قرب مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، فاستشهد أنس الشريف إلى جانب مراسل الجزيرة محمد قريقع، والمصورين إبراهيم ظاهر ومحمد نوفل، والزميلين مؤمن عليوة ومحمد الخالدي.

ولم يكن استشهاد أنس الشريف حادثة معزولة في مسار استهداف الصحفيين في غزة؛ إذ استشهد أكثر من 250 صحفيًا وصحفية بنيران الاحتلال منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، في حصيلة غير مسبوقة في التاريخ الحديث للعمل الصحفي، بينما يواصل الصحفيون في القطاع توثيق المأساة رغم النزوح والجوع والتهديد المستمر.

مهمة لم تنته

جاء اغتيال أنس بعد نحو 22 شهرًا من بدء الحرب، وقبيل العملية العسكرية الإسرائيلية لاجتياح مدينة غزة، التي حملت اسم "خطة الجنرالات"، بعدما أمضى معظم فترة الحرب في توثيق ما يجري في شمال القطاع.

ويقول أحمد إن شقيقه كان يريد أن تصل رسالته إلى العالم كله، وأن يرى ما يحدث في غزة من حرب ومجاعة وحصار، لكنه رحل دون أن يرى الاستجابة التي كان ينتظرها.

ويضيف: "كان بدو يوصل رسالته للعالم كله، محدش لبّى رسالته".

ويرى أحمد أن أنس دفع حياته ثمنًا لهذه الرسالة، قائلًا: "ضحى أنس بحياته عشان أهل غزة وأطفالها، عشان يفضح جرائم الاحتلال في غزة".

وبعد عام على استشهاده، يرى أحمد أن مهمة شقيقه لم تنته، وأن صوته انتقل إلى الصحفيين الذين واصلوا حمل القلم والكاميرا.

يقول: "صوت أنس في قلم كل صحفي وكاميرا وكل مكان موجود".

ويختم: "إن شاء الله الصحفيون رح يكملوا الطريق لحد ما الاحتلال يزول".

عماد زقوت

نتنياهو يرفع سقف الخطاب.. والواقع يفرض المسار

يبدو أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يحاول، من خلال تصريحاته الأخيرة بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق، تقديم نفسه أمام الجمهور الإسرائيلي باعتباره صاحب القرار الذي يضع الشروط ويرفض التنازل. لكن قراءة المشهد بعيدًا عن التصريحات الإعلامية تكشف فجوة واضحة بين ما يُقال وما يمكن تنفيذه على أرض الواقع.

أعلن نتنياهو رفض الصيغة المطروحة للانتقال إلى المرحلة الثانية، مؤكدًا أن إسرائيل لن تقبل بأي خطوة، بما في ذلك الانسحاب، قبل نزع سلاح المقاومة. وهو خطاب ينسجم مع المزاج الإسرائيلي المتشدد، ويمنح الحكومة مساحة سياسية أمام جمهور يرفض تقديم تنازلات في ملف الحرب.

لكن السؤال الأهم ليس ماذا يقول نتنياهو، وإنما ما الذي يستطيع فعله فعليًا؟

إسرائيل، رغم تفوقها العسكري، لا تتحرك في فراغ سياسي، وإنما ضمن حسابات وضغوط دولية، وفي مقدمتها الموقف الأمريكي. ولذلك فإن رفع سقف المطالب في التصريحات لا يعني بالضرورة القدرة على فرضها، خصوصًا إذا تعارضت مع المسار الذي تدفع به واشنطن أو مع التفاهمات المرتبطة بالاتفاق.

من هنا يمكن فهم الموقف الإسرائيلي باعتباره جزءًا من معركة تفاوضية تهدف إلى تحسين الشروط، وانتزاع ضمانات إضافية، وإعادة صياغة بعض البنود، أكثر من كونه قرارًا نهائيًا بنسف المسار.

كما لا يمكن فصل تصريحات نتنياهو عن حساباته الداخلية. فهو يدرك أن أي تراجع عن الشعارات التي رفعها خلال الحرب قد يتحول إلى مادة للهجوم عليه من داخل معسكره السياسي. لذلك يحتاج إلى الظهور بمظهر المتشدد الذي لا يقبل الانسحاب قبل تحقيق أهداف الحرب، حتى لو كانت المعادلة السياسية أكثر تعقيدًا.

أما شرط نزع سلاح المقاومة، فهو من أكثر الملفات تعقيدًا؛ لأنه لا يتعلق بقرار إداري، وإنما بجوهر الصراع وميزان القوة وشكل الترتيبات الأمنية والسياسية المقبلة. وبالتالي فإن إعلانه لا يعني القدرة على فرضه، إذ يحتاج تحويله إلى واقع إلى تفاهمات وضمانات وآليات تنفيذ.

وفي المحصلة، يقف نتنياهو بين ضغط داخلي يدفعه إلى التشدد، وضغط أمريكي ودولي يدفع باتجاه استمرار المسار السياسي. وقد يستطيع المماطلة والتفاوض ورفع سقف المطالب، لكن الفارق كبير بين تحسين شروط الاتفاق وبين القدرة على نسفه.

لذلك، فإن السؤال الأهم ليس: ماذا قال نتنياهو؟ بل: ماذا يستطيع نتنياهو أن يفعل فعلًا؟

وهنا تحديدًا تظهر المسافة بين الخطاب والواقع، وبين الشروط التي تُعلن أمام الكاميرات والمسار السياسي الذي قد تُرسم حدوده في مكان آخر.